

روايات مصرية للحدث



47

# أسطورة المنزل رقم 5

ما وراء الطبيعة



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

# مقدمة

منتصف الليل ..

أنتم تعرفون طبعاً منتصف الليل .. إنه الوقت الذي ينتصف فيه الليل .. لا حاجة بالمرء إلى أن يكون خبيراً في علوم الفيزياء كي يعرف هذا ..

منتصف الليل ، ولا صوت هناك سوى الأمطار ، وصوت محرك الساعة لرتوب ، وقطة تعوى في مكان ما بطريقة تجعلك تتساءل : هل هي حقاً قطة ؟ كل هذه الأجواء صارت متوقفة لكم ، كما صارت صوت العجوز الأصغر التحيل ، بصوته المبحوح ، وعينية اللتين تحملان أهوال العالم .. عينية اللتين صارتا عيني مسخ في حد ذاتهما ، حتى إلى لم أعد أعرف الخط الفاصل بين من رأى الأهوال وبين الأهوال ذاتها ..

تعالوا تصغ إلى قصة أخرى ..

لقد كتبت أربع ورقات ، على ظهورها كتبت عناوين  
مثل ( أرض المعطيا ) و ( المقبرة ) و ( المنزل رقم 5 )  
و ( القام ليلاً ) .. الأوراق مكتوبة ، فلم لا تجربون  
اختيار ورقة منها ؟

طبعاً هذه محاولة عبثية ، لأن قراركم هو اختيار  
الورقة التي تحمل اسم ( المنزل ... ) اليوم هذا  
هو عنوان الكتيب ذاته ؟

لا تحاولوا تحدى مصيركم .. نعم .. سأحدثكم لكم اليوم  
أسطورة المنزل رقم ( 5 ) ، وهي ممسكية كمثل  
الأساطير والقصص التي تحوى رقم ( 5 ) فى عنوانها ..  
رعب ؟ يوجد القليل منه بالتأكيد .. ثم إن القصة  
طابعاً بارزاً متوجساً فتماً يناسب أمثالي كثيراً ..

تعالوا نر ما يدور هناك ..

خلف أبواب المنزل رقم ( 5 ) ..

## ١- منزل السيدة ( بانكروفت ) ..

ولماذا المنزل رقم ( 5 ) بلذات ؟

تسألينى يا ( ريم ) عن سبب ذهبنى إلى ( أستراليا )  
فى تلك الوقت بلذات .. تسألينى عن سبب إقامتى  
فى ( سوينى ) فى منزل مسر ( بانكروفت ) .. تسألينى  
عن كل الرهبة والفرع فلنن بصيغتي كلما سمعت عن  
قصة أو شاهدت فيلمًا اسمه ( المنزل رقم كذا .. )

أقول لك يا ( ريم ) : إن أمتلتك كثيرة جداً ، وقد بدأت  
تشير أعصابى .. ليس أسوأ من المرأة التي تسأل  
كثيراً إلا المرأة التي تسأل أسئلة تصعب إجابتها ..

لما لماذا ذهبت إلى ( أستراليا ) فتنسى بخصنى ..  
وقد كنت مدعوًا على كل حال فلم ألتحق بذكره  
الطائرة ، وهي الكفيلة بأن أتسول بقية حياتى ..

لما لماذا أقمت فى منزل مسر ( بانكروفت ) ، فلأنها  
كانت تعرض غرفة للإيجار ، وما كانت مسر تبنى  
لتسمح بالإقامة فى فندق لفترة طويلة ..

كانت عجوزاً بالطبع .. عجوزاً من الطرقات  
 الإنجليزي الوقور البارد نوعاً ، لكنها كانت سيّدة  
 طيبة بحق ، ولم تكن تتدخل فيما لا يعنها على كل  
 حال .. لحق أنها حتى لو تدخلت لما فهمت شيئاً من  
 لهجتها الأسترالية ( التّطجيلية ) إياها .. كل شعاع  
 ينطلق ( ديفيد ) كما تكتبها .. تكن الأستراليين  
 يصرون لسبب ما على أنه ينطلق ( ضاحك ) .  
 وغير هذا كثير ..

امرأة لطيفة مهيبة كانت يا ( ريم ) . وسألتنا  
 صمونا متحفظاً كنت .. وأحببتها أكثر حين عرفت  
 أنها لا تطبخ الزّوار لو تحنطهم لو تطعمهم  
 للتّماميح كعادة عامة المعالج ..

المنزل يقع في نهاية شارع طويل هادئ ، تحف  
 به الأشجار على الجانبين .. ثمة مقاعد يجلس  
 عليها العشاق أو المتظاهرون بالعشق ، وربما تجد  
 أمّاً جالسة مع رضيعها في عربته ، أو ذلك العجوز  
 للكتب الذي تجده في كل مكان ، الذي يعقد كفيته على  
 بطنه ، ويرجع رأسه للوراء ويغبط بصوت عال ..

لما لرضية الشارع فمرصوفة بذلك للطرق المضلع  
 من الحجارة الذي يسمونه Colible Stone أو حجر  
 الإسكافي ، وهو على قدر عظم ليس مشهداً معشداً  
 إلا في شرق أوروبا ..

وكنيت في صباح يا ( ريم ) أذهب لإنهاء عملي الذي  
 لن أذكر أية معومات عنه ، ثم أعود في الخامسة  
 عصراً لأجد المعجوز - نصف الإنجليزي - جالسة في  
 المدخل تشرب شاي الساعة الخامسة مع التمسكوكيت  
 ذي نكهة قرتجيل .. وتسلّني عما إذا كنت راغباً في  
 مشاركتها الشاي ، فأقبل مرة وأعذر مرات .. أنت  
 تعرفين يا ( ريم ) قلبي عزف عن أي نوع من العلاقات  
 البشرية . وأن القبر هو المكان الأمثل لأمثالي ..

بعد هذا أعود في حجرتي . فلكلّني الوقت في قراءة  
 والكتابة وقنوم وتصيبة ، وسماع الإذاعة الأسترالية  
 التي لا ألقه نصف ما تقول بسبب التّطجين ..

طبعاً البرد شديد .. كل أستراليا عبارة عن ثلاثة  
 كبرى ، لكنّ أحداً لا يشعر بهذا سواي .. الصحة  
 والرياضة والجمال في كل بقعة هنا ما عدا غرفتي ..



وعند العاشرة مساءً كُف عن الغضب والمخبط ،  
فلثم أملاً في يوم أكثر نفعاً ، وأن أعود إلى الوطن  
بسرعة ..

\* \* \*

متى بدأ كل شيء ؟

أعتقد يا ( ريم ) أن هذا كله بدأ في الثامن من  
مارس .. كنت عائدًا إلى المنزل كالعادة ، لأجد  
الباب مفتوحاً ، وكان هناك رجل غارغ القفلة من  
الطراز الذي ما زال يهتر قبة .. لقد خلعتها على  
كل حال وهو يتحدث مع السيدة ، التي وفقت تصفني  
إليه ، وتحرك رأسها في صرامة ، ومن هذه  
المسألة سمعتها تقول :

« نو .. نو .. نو ( لا .. لا .. لا ) »

والرجل يحاول بشكل مهذب أن يقتنعها بون  
جدي .. مررت بجواره وحييتهما ، ثم اختلست  
نظرة سريعة إليه .. كان في الخمسين من العمر ..  
مهيب المثل .. لمذاً أصفه لك يا ( ريم ) ؟ كان

يوسمى أن أكتب لك صفحة أو صفتين في وصفه ،  
لكن هذا مجهود لا طائل من ورائه لأنك تسمين كل  
شيء ، وعلى كل حال يكفى أنه كان أتقاً مهيئاً ..  
لا شيء غير هذا ..

لم أكنخل في الأمر طبعاً لأنه لا يطولني .. وطلعت  
إلى منزل المنزل حيث كان الشاي والبسكويت  
ينتظران على العربة المتحركة .. إن هذا الضيف  
للحوض قد أفسد على السيدة شهيتها كما أرى ..

بعد قليل سمعت الباب يتخلل في عصبية ، وعادت  
إلى المنزل حيث كنت واقفاً وقد أوسيت نفسي على  
ما يبدو .. مسكتها في نهيب :

« هل لمة ما أساعدك به ؟ »

قلت بوجه مكشور :

« لا شيء .. إنه لحوض .. لكن الإصلاح يجتلي  
عجدة .. »

صعدت إلى غرفتي وأوسيت كل شيء عن الموضوع ..  
فقط قلت لنفسي إن الباعة الجوالين في ( أستراليا )  
يبدون كأعضاء مجلس اللوردات الإنجليزي ..

تذكرت شيئاً غريباً يا (ريم) .. تصوري أنني لم  
أصف لك المنزل بعد .. لا بد أنك فهمت من الكلام  
أنه من طابقين ، وأنه مريح مهتم .. وأنه يحمل  
رقم ( 5 ) .. هذا صحيح .. في الحقيقة لا أعرف أين  
يوجد المنزل السالف أو الرابع لأن الشارع ضيق  
تقريباً .. لكن رقم ( 5 ) كان موجوداً في كل مكان ..  
على المنقل وعلى الباب وعلى صندوق البريد ..  
وكان المنزل خالياً تماماً لأن السيدة ترفض كل  
مستأجر يأتي لها ، لكن وضعي كان خاصاً ( كنتي  
في سن النضج ) كما قلت ، ولأن صديقاً أسترقياً  
أوصاه على .. ولا بد أن طباعى المتحفظات المتطرفة  
الشبيهة بطباع حيوان الخلد قد رافقت لها كثيراً ..

لم يكن البيت بيتها منذ زمن سحيق .. لقد انتقلت  
لتهيش فيه في أوائل الأربعينات مع زوجها الخولجة  
( باتروفت ) ، الذي كان محاسباً حكومياً .. وقد  
توفي الرجل في يوم استسلام ( برلين ) بالقنطير ،  
ومن يومها ظلت أرملة وحيدة .. ويبدو أن فكرة تأجير  
غرفة لم تخطر لها إلا منذ عامين .. وكنت تنوي التوسع

لأن لاجئ الرجل الصالح نحول في القوام ، الذين  
يتصرفون كحيوان الخلد ..  
أعود للموضوع ..

في العاشرة مساءً دق جرس الباب ، وسمعتها  
تلقحه ، وفي هذه المرة راحت تصرخ في عصبية ،  
وتم لميز من كلامها المتسارع سوى كلمة ( بوليس ) ،  
وهي كلمة علمية يعرفها الجميع .. قررت أن أصرخ  
نور رعد البيت ، فارتدت روياً وهرعت إلى أسفل ،  
لأجدها تتكلم في حدة مجنونة مع ذلك الرجل المتحمس  
الذي رأته عصر اليوم ..

رأى الرجل من فوق كتفها ، فلبخ في ضيق ،  
وقرر فيما يبدو أن ينهي المحادثة .. سمعته يقول  
ضاحكاً على كلماته :

« يجب أن تقبلي يا سينتى .. يجب .. »

ثم لمس طرف قبعته بما يوحى بالتحية واستدار  
مبتعداً ليذهب في الظلام ..

قلت لها في حذر :

- « هذا البائع للبحر ؟ لابد أنه مخبول .. »

- « ليس بالعا .. إنه يشتري ولا يبيع ! »

بغناء سألتها :

- « يشتري ؟ يشتري أي شيء ؟ »

أغلقت الباب وأحكمت وضع المزلاج والمسلمة ،  
وقالت وهي تدس كفها في جيبها كثرتها الصوفية :

- « يريد أن يستأجر غرفة هنا لمدة أسبوعين .. »

- « إنه حماس مبالغ فيه ، لكني لا أرى ما يمنعك

من الموافقة .. لا يبدو لي من ذلك الطراز الذي .. »

إنه - فيما أرى - رجل وفور كريم المعتقد .. »

قلت في غضب فاطح :

- « الرجل الوفورون لا يقرعون قباب ليلاً طاهرين

ملك ما رفضت متحده بعد الظهور .. ثم إن شروطه

غريبة .. »

- « غريبة ؟ كيف ؟ »

تقدمتني إلى داخل المنزل ، وقالت دون أن  
تستشير لي :

- « يريد أن أخلو له المنزل تملأ .. ملك ومنى

طيلة هذه الفترة ! يريد أن يتفرغ بيوتى تملأ لمدة

أسبوعين كاملين ! »

\* \* \*

## ٢ - الميجور القديم ..

ولماذا المنزل رقم (٥) بالذات ؟

\*\*\*

أصابني الوجوم لغربة الطيب طبعاً .. الرجل يريد طرد المرأة من دارها المجرد أنه يريد غرفة .. والأدهى أنه يريد طردى كذلك ..

سألته وقد بدأت القصة تروق لى :

« مقابل أى شيء ؟ »

« مقابل أن يدفع إيجار ثلاثة أشهر .. »

هزأت رأسى فى استمتاع . وقلت :

« إن الجنون يفسر كل شيء .. »

قالت الميجور فى استملاز :

« لكنه لا يفسر الوقحة يا ماستر (إسماعيل) .. »

ومن جديد راحت تزحف بخفيها الصوفيين متجهة نحو غرفتها ..

\*\*\*

فى الصباح جاء الميجور ( برانبورى ) ..

عرفت هذا لأننى كنت أهبط فى الدرج متجهاً إلى وجهتى الغامضة ، حين وجدت صاحبة الدار جالسة فى الصلاة مع رجل أشيب له شعر قصير على جبهته للرأس ، وشارب كث كشرشاة البلاط .. يلتصق كان يبدو كهؤلاء الجنرالات الإنجليز الذين نرى صورهم فى كتب تاريخ الحرب العالمية .. لن أندش لو كان هذا الرجل قد حارب فى ( العلمين ) مع ( مونتجمرى ) ..

قلت شيئاً ما ، وكنت لرجل ، لكن للمرأة قالت فى مزح :

« تعال يا د. ( إسماعيل ) .. أقدم لك الميجور ( برانبورى ) الذى كان صديق المرحوم زوجى .. »



يحيى لو كان زوجها قد مات في سن الثلاثين ،  
 فمصر هذا الميجور لن يقلّ عن مستين عاماً .. لا بد  
 أنه - فعلاً - شارك في الحرب العالمية الثانية ..  
 غلباً مع الفيلق الأسترالي في أوروبا ..

لم تصفحه لأن طباع الإنجليز والأستراليين واحدة  
 في هذا التصدد .. نظر لي نظرة عسكرية حادة ، ثم  
 غمغم بتحية ما ، وفي يده رأيت صورة فوتوغرافية  
 صغيرة لصفت من القدم .. قلّ وهو يبحث بشأريه !  
 - « رباه ! ياته من دهر ! أستطيع هنا أن أميز  
 ( جين ) و ( آرثر ) و ( إليزابيث ) ، يا لها من  
 مسكينة ! »

قلّت للمرأة في حزن غامر :

- « لوه ! إن السرطان يحسن اقتضاء ضحاياها ..  
 حبيبك لا تعرف أنها ماتت .. »

انقسم في مرارة ، وقلّت :

- « كنت في مصر حين أخبروني بالثبأ .. »



كنت أخط المرح متجهاً إلى مهنتي العاطفة حين وجدت صاحبة الدار  
 جالسة في العانة مع رجل أشب له شعر قصير على جانبي الرأس ..

مصر؟ إن (إيزابيث) لمسكينة هذه توفيت منذ أكثر من عشرين عاماً .. لكنهما حزينان كلُّهما ماتت حالاً ..

ثم أر داعياً لبقائى أصفى لكل هذا الهراء .. عجزوا أن يبتدأوا لأن ذكرى ثمنه لكتها لا تهمنى على الإطلاق .. وتذكرت كيف أن كل أب مولع بأن يحكى لك ما يفعله صغيره .. كيف يصبى على الضيوف وكيف يبذل المسجدة بالبول وكيف .. معتبراً هذه معجزات صغيرة ، بينما أنت لا تبالى على الإطلاق .. فذكريات بضاعة لا قيمة لها إلا فى خزانة صاحبها ..

غادرت الدار متجهاً إلى مهمتى الفاسدة ..

\* \* \*

وعندما عدت فى الخامسة عصرًا ، كان الميجور ومضيفتى يشربان الشاي طبعًا ، ويبدو أنهما لم يفرغا من ذكريات كل من مات بالسرطان من الأحياء ..

على غير عادتها للصوت الوقور ، هتفت مسرعة (بذكروفت) :

- « خمن ماذا ! إن الميجور (برانبورى) راضب فى الحصول على غرفة هنا .. »

أصقت صغير دهشة وأنا لا أبالى شعرة بهذا ، وقت لها فى حماسة :

- إنه للتزيل المرتقب طبعًا .

ابتسمت المرأة - مرضعة (أمنحلت) - فى دلال أنثوى مزعج .. فالميجور بالطبع يمثل لها جزءاً عزيزاً من شبابها ، حين كانت شابة وربما جميلة ، وكانت حياتها تبدأ ولا تنتهى ..

قلت لنفسى : لا بأس .. صحيح أن الرجل ممتع نوعاً ، لكنه سيضفى بعض التجديد على حياتنا المملة .. وعلى الأقل هو لم يطلب بطردى .. »

وصعدت إلى غرفتى ، لأبدأ طقوس الأمسية المعتادة .. وككل ليلة التهمت عشائى فى غرفتى ، وهو بعض الشطائر التى أبتاعها من الخارج ، ثم أعددت لنفسى بعض الشاي فى المطبخ ، وكتبت بعض الرسائل وتأنيت نلتوم ..

وعند منتصف الليل قرع أحدهم جرس الباب عدة مرات ، وسمعت المرأة تفتحها وتزجر أحدهم هذا مراراً ، وتردد لقطة البوليس .. الغريب هنا أنه من

ولا أدري يا (ريم) متى سقط القلم من يدي  
ومنت ..

\* \* \*

في اليوم التالي جاء (جيمس شرودر) وروجته  
الصباح (كارلا) ..

كانت بك في الصباح المبكر ، وفتركت هبس  
رأيتهم فهما في العلب مغمضين بهما نائمة في  
المنزل رقم ( 9 ) ..

كاف بغض عرسا مهما لعجور والمرأة مرفص  
بستمرار وأصرار هن يعرفين ما كان يظنن ؟  
بهم يظنن الإقصة بشرط إخلاء المبرر لهما كيف  
عرفت ؟ فك صرت بحقيرة هذه الأيام يا (ريم) !

بالطبع لم تعد للفكرة وأردت نصلا لكن للمرأة  
لعجور كتبت فكر شرسة في رفضها ربم بحسب  
في الترويج كتبت جميعي الشكل مبهرج ، ولكن  
جئت هيئة كب بقوى (موفيق الحكيم) كتنا بالعن  
الأنفة ، ورغم أنني لم أعد أمير هذه الأشياء فأنسى  
أدركت أن الفتاة فاقنة ..

الوصح أن الميجور لم يظهر في الصورة قط  
المفتوح من يمدن ليتمد من أثر روجه صديقه  
المرحوم نوكت يقولون في حمية عدد  
( يصل أي منظر ) ..

أدركت من الصوت الثاني أن القلم هو بلا شك  
بذلك المجهول المغمض للفرور الذي يهي طرنا

لم أهبط من عرفتني هذه قمرة لأنني أصبت فرجس  
للوحيد هب ثم أب مدهم ( الجدة ) القرية هذه  
لا أمدري في سترالي ، وس ترى قمرأة سوى قنسى  
مجرد طيفيس آخر يهوى التدخل لهما لا يصيه

سمعتها توصلد للهب في شرسة ، ثم سمعت  
هدير الفرص مما يصي أنها نعد مهدد بالفعال  
لكن صوت حازما جاء من قريب بقوى

« تسهلي يا (جائيس) » ..

كان هذه هو الميجور بالطبع وهما بعد فركت  
أنه هبط في الدرج كي يشرح بها لصلبه لعدا  
لا يجب أن يتصل باليوبيس وهي لصلب مقنعة  
بالتأكيد لأنها كلف عن المحولة

مررت بالزوجين وحبيبتهم بهمة رأس نكتهما  
راحا برمقاتي بفصوص غير عدي حتى حسب  
ألمى سوب لنداء القبطل ثم همس القصب بجور

- « من هو ؟ »

- « هذا ليس شائك مكسي - كي اربحك - القول  
انه طهيب مصري مريب عدي »

ونظرت لهم نظرة ثاقبة مكثمت بهمة النظر  
- الزوج وروجه - ثم ربت بهر رأسه باق كمن  
يقول : لا .. ليس هو ..

بهاطس في الابداع لاسمع م يمور ، فجا من  
صوته للرحيم يسأل العجور ( والركب من يمه  
الكلام انه يعرض عليها صورة فومعرا ليه )

- « هل رأيت هذا من قبل ؟ »

- « هذا ليس شائك .. »

- « هل جاء بطلب غرفة ؟ »

- « ألمى انكم لا تكسريه بيها القصب »

عاد يقول في بصرف :

- « لو جاءك بطلب غرفة ، فك انصحك لا تقبلي  
هذا شيء لا مزاح فيه .. »

ادركت من الكلام ان للمرء يرى الان صورة  
شخص م غير مرغوب فيه ، نكن من هو ؟ « أنا  
انكم لا تكسريه » قالت بشفة كاس هي فعلا  
تفكم الانكسرية ، وكس ر لاسمالية ( ليس بع  
مبهمه مفصنه

كمن قد البحت عن الأصوات ، فرحنا امثلي في  
الشارع الهادي تفكر ..

ما مضى هذا كله ؟

بند صر المبرل رقم ( ٤ ) فجاء أهم مبرل في  
الكون ؟



## ٣- وتجيء (ساندرا) ..

ولمادا الرقم ( 5 ) بالذات ؟

\*\*\*

وفي السماء علت لأسمع صحكك عالية صنيحة  
من داعة الجلوس كذب قد سأحرت قليلا هذا اليوم  
لدا م اتوقع أن أجد جسة الشماي بيها

اتجهت إلى المدرج ، فقط لأسمع خطوات مرحلة  
وثابة من ورقي واستنوب لأجد حدة في العنبرين  
من عمره برخص حافية ، وهي تلوح برجاجة يفور  
الزبد من فوهتها فلب إن رائسي حتى بدا عليها  
الخدج ، وقالت مبهوثة

« - معذرة - ما كنت احسب هناك شخص آخر  
سوائا .. »

وفي اللحظة التالية ب (ريم) بررت ممسر  
(بتكرؤفت ) من حجره تجلوس نترى المشهد

هتكت وهي تضغط على صدرها كي تكتم الصحك

« - استميتك عرايا ( إسماعيل ) لا شيء  
يمكنه كبح جماح الشيفر إلى ( ساندرا ) تختفئ  
كما ترى ، واتمأ لفرحيت بانصمامك إليي »

قلت لها في نغمة نسي لأهوى الحفلات ، حلصة  
تلك النسي يوجد بها رججات يفور منها الرشد  
ولكن من هي ( ساندرا ) ؟

فلوأت كيف اللدة بذراعها وقالت

« - ( ساندرا ) هي ابنة أعر صديقه من ، وأنا لم  
للفها منذ عشرة أعوام إني بمثابة خاليتها »

وبسلت لفاه بدقة الحق أنها جسيه لا يكر  
هد إلا لحقي ، نكسي دم حب عبيد قط ، وبظرة أني  
لدهشت من مظهر العين في القريتين إلى عبيدها  
ررقولي لكن نسيتي العين كذا سوسين محنين بدقه ،  
كثمت هم نكسي صفا بلبوس في العينين مظهر  
طبيعي وربما مفاد ، نكته مرعج إلى حد ما

حييت لفاه وصعدت إلى حجرتي

بعد صرصر الممرن رقم ٩ أكثر ممرن فعلم  
 أن رجلاً قديم يندو وإلى حد ما قد ممرور لأن  
 الممرن ثم بعد مسكون بثلاث مومينوات تنتظر الموت  
 (اب والمجور والمجور ، لكن لأمر صرصر عريب

هذه المجور حمقاء إن لم يندهنن بعد كنه

حمقاء إن لم يندهنن دهنهن إلى رعب

يوجد نمر ما في الممرن رقم (٩) وهذا للنمر  
 جمع الجميع منحمسين ببقاء فيه

وما شأني بهذا على كل حال يا (ريم) \* أنهم  
 اسرانيون (في بعض) وهم نمرار على كل حال

كأن آخر من جاء يا (ريم) هو (جيسون) وقد  
 جاء في صباح اليوم التالي ، وذهب بيده والمجور  
 معاهدة قصيرة ..

كأن صحم الجثة كاتب يندو عليه نصف  
 ومن الجلى أن المشاجرات بروق له وكس وجهه  
 كفته من الشعر به لمين احمر يبرر من مكس ،  
 ما بين المحية والشرب والحاجبين الكثين لا يرى

بين ربيت لوحة كاريكاتورية بمثل صبيح البحر .  
 وكفن يندو كهذا بالصبط ..

كأن يقول لها وهو يروح بصبيح غيظ في وجهها  
 - - سمعي يا سيده حين يطلب (جيسون)  
 عرفة فهو يحصر عندها " .  
 وكلفت تقول في ثبات :

- - ليس بدو شيء بعد إلى الحاقه التي جئت  
 منها " .

- - إن من يعيشون تحت سقفك لن يقدموا بك  
 حزمة ما عنوك إن يعرفني ابن المصحة " .  
 - - اغرب قبل أن أسدعي رجال الشرطة " .

ثم توقف عن الكلام حين رآني وانصف عيابه  
 الثمرستين ذهنة وراح يرمقني باهتمام يندو  
 إن منظري غريب مما تصورت  
 قلت له في كياسة :

- - يا سيدي السيد تعرف إن كانت تريد أن  
 تخرج غرفة أم لا هذا من حفيها " .

هذا هو ما قلت . حتى لا تجد قبضه العظيمة  
مقبولة في وجهي حتى عظمة الممرج السركى في  
قاع الجمجمة ..

نكر رد لعله شاق تصورتي لقد تكلى وجهه  
وهناك بصوت ككلمة صرخ :

- « ( ميذا ) ! هل هذا أنت ؟ » -

قالت العجوز في انتمرات

- « اسمه هو ( اسماعيل ) ثم هذا ليس من  
شأنك ! »

لكن الرجل واصل النظر الى

- « ( ميذا ) ! هل أنت ؟ هل تفهم ما أقوم به ؟ »

قلت وقد بدت أعمد فيه البحث

- « ولا أدري سري ورا السيد مجلدة في  
يهدأها .. »

سدا .. سيد .. وهو مارتل يرمي من فوق كعبه  
حتى .. عا .. يبصر .. ونحفظه .. في ان شخصيتي

لجيرة هي ما برعته على التراجع هكذا يجب أن  
يعبر القراع . ثم عطيت إلى ان في الامر سرا  
لا أقره .

وهاب فقط انفجرت

صحت في المجرور

- « ما سر هذا . لبيت يا مدام ؟ وما سبب هذا  
الحماس للمجنون لنفسك فيه ؟ »

قلت ما معاد ( علمي عنك ) . ثم انطقت قليلا  
وهست في قلبي :

- « ( اسمعيل ) ! لصارحك أنسى حائفة

في عجز وحيدة صغيفه وثمة شيء ما شرير  
يجري هنا .. »

قلت لها في حقي :

- « لمب وحيدة . لديك الميجور و .. مانتل ! »

- « بل اتهم بزياد الأمور سوءا »

- « ماذا تفعلين ؟ »

أخلفت ألب علب من الخرج . بحيث صرت أنا

وهي حرج المبرور . ونظرت لأعلى بشكك من من لحد،  
لا يزال من مائة ما . ثم همت

« إن التشبه تم . ومعلوماتهم بقية . لكن  
مع الترتبة الطوية لابد من أن نقب نفوسهم نجعت  
تتردد . هل حق الأمر كما حسبه . أم أنك وقعت  
في خطأ مريع ؟ »

بغداد عنت أسفها :

« ما زلت لا أفهم .. »

نظرت حولها مرة أخرى تسيء من من لحد،  
لا يسمعها ، وهمت .

« هذا لا يمكن أن يكون ، ستدور ، والميجور  
هذا الإنسان مملأ بلعاب نور فم ببراعة »

\* \* \*

## ٤ - هل أنت خائف مثلي ؟

فتحت الباب ، وصاحت :

« ( ستدور ) يا عزيزي . أنا ذاهبة إلى مكتب  
البريد لأسل عن معاشي . أرجو أن تعني بالبيت حتى  
أعود . أنت ملك يا عزيزي »

ثم أغلقت الباب وألحقت برأعي محاولة إلا تتعثر  
لحققة في مسر ( بتكرهات ) لم تكن بحسب الشرع .  
ويسو أن الشرع لا يحبها كذلك . ونفسي كاحبها  
تحتها مرة أو مرتين ..

مشيا بصح خطوات في الطريق الهادي ، حيث  
لا نجد إلا الرجز المعجور العالم كالعادة . فما إن  
أبعدنا مسافة كافيه حتى نظرت للوراء ، وهمت  
« حتى لا يسمع لحد ما يقول »

ولم تكن بحاجة لتشرح على كل حال ، فالأمر واضح  
لكم لا تطيق أن أمشي في الشارع وقد تأبطت امرأة  
برأعي . حصه لا كانت حافمة لمنكه ( أواج حسب )





سورة الاحقاف - سورة الاحقاف - سورة الاحقاف - سورة الاحقاف - سورة الاحقاف

سألتها وفي التلث لأتله تثبث يد رعى بقوة  
- ما قدى يدعوك في نظر يلى هين يتصنع -

فلتت وهي تلث بغيرها :

- ثم لخصاء صغيره في كلامهما لا يروق لى  
لخصاء لا يهت من معرفها ، نكته كثيرة مثلا  
روحى - يدى لخصاء فى حياته بيوم الميجور يحكى  
عن وبع روحى بالوبسكى صديقى لم يكن تعرف  
كيف يصنع قصيدة النوب و (ساندر) يحدثت  
عزص عن نظيره النوب اتى عليها امها اشبه  
من هذا القليل ..

- تى صرب عجز مهنة قذع ويهوى هلك  
من يعرف اتى من ار الميجور من عهود وسم ار  
ساندر مند كات فى العشرة من عمره يكن  
بظن قسوال هو كيف يعرف هدا كل هدا عسى ؟

كما لا فى شارع ريمسى بنساق فيه الميزاب  
- على المسار كالعلاء - ولا حظت فى بعض مكتب لبريه  
فعلا نعتي تحبب هداك من يراقبها لى سألها

- وما لى يدفع هين لالتحال شخصيتين ؟

« لتفمن فسيب الذي جاء من لجه الأخرى قها  
الطريقه فتمثلى للمبيت تحت سقف البيت لت تعرف  
قنى طريق كل من حول القسكى هو ما عادى وبيدو  
ان هناك من فهم ان الحيلة هى السجين الوحيد »  
سرمى أنها بدت ملاحظ فكيفت نفس المسير  
ومالنها

« ممبر (پتکروغ) لاحتظ ان هك جماعت  
شعبه غير مصبوق ملائمه هك هك تصديق  
ان هك سببه محب لهذا لخاص ؟ »

— لا أعرف ..

« هـ - هل الهيت مشيد فوق كمر أو شيء من هذا القبيل ؟ »

- لا أعرف إنه قديم جداً لكن لا توجد أية أسطورة محيط به لو كان هذا ما تقصد "

عبد الصمد بن حنبل . وبعد تفكير سكتها

— « ماذا تقوين عمله ؟ »

— «لو كنت اعرف بما سأفعل»

هذه هي أعمدة البيت العبدية مدبرتي  
 كنز مصر على أن يكون السيف والسيف  
 وعلى أن يكون شيب رابع بعد لا اله إلا الله  
 قمت لها :

« لم لا نطلبين الشرطة ؟ »

٢٠ - أنه اخصى وانه يور هذان هما الميجور  
(و معتزاً) وقد خاتهما التذكرة محمد أنه سيكون  
موقف محيف

قَتَلَهُ فِي الْقَرْيَةِ ، فَخَلَّتْ لَهَا

• • إِنْ مَا الْمَطْلُوبُ مَعْنَى ؟ • •

- « من بعضی معنی شعر باتحروف قسمه کهن  
وقت خلف مثلثی ؟ »

۱۰ - فیض امام محمد بن وھب الخاضعی قد غفرلہ علی  
 ۱۱ - فیض امام ابن شہاب الوارثی قد غفرلہ

فتح كيس مغروف ووثيق امام احد باعة  
تصحف ، واتلف جريد الصباح وقائف

« نعم معك حق حبس القمى ان يكون في  
مكان حر الذهب إليه من الحمير ان يترك المرأة  
كل المشرك ويركب طائره ويحق مبعده »

وفي هذه اللحظة مر برب مبعده مسرعه بعثرت  
بعض ماء الأمطار الصافية المحشدة على جنته  
الرصيف في وجهه كذب اطلق الصبب حولا في  
مصعب حبس رابت من في السيرة . انهم اربعة  
افراد الماتق هو الاخ المزمن الذي عرفه باسم  
( جيسو ) وجورده لرجل قوور قدي يريد طرد  
وفي المقعد الحفى بجلس بروجس الجميل

هذا غريب ؟

ان كل هؤلاء السادة متعارفون وعلى علاقته  
وظيفة ان ساد ياتون مبردين ؟

لم ير العجور مريب فقررت الا خبرها ، فهي من  
مستبح من حد شديد مفيد وفي تعجب مبيوف  
قلبيها ذعرا ..

\* \* \*

الى لسانه بقى لحدهم على بسبب عرقسى  
فصحت . ثم بفتح السبب برعد انه من الواضح  
المنحة ذات ملول عظمى .

« فخل ! »

كدا صحت في عصبية فافصح انهب بانطبع  
ثم نكن العجور لانها لا تخرج حجرى لانها وم  
بكن تمجور لانه لا يطق روجس كانت مبردر  
طيفا

بوجست حيفة « وسها دكر - كما قلت - مع احب  
وجورده قط وم استصقبور لا عفا انعم بانها  
رقعة ..

كانت برى بلوره سور وبلوره رمادية ابقة  
وبد من انها فرعب حلا من الكس لانها كانت فلك  
شولا ما ..

سب منى وسبب نور افسى في دل وفان

« ما هذا الذي تكتبه ؟ »

« مكرت - »

رحب بمرور أصيغها على الحروف كضمر وقتلت

- « من هذه هي لغة العبيد ؟ كيف تقرأ عوبي »

- « كتب يقرأ اليهود دوبيه واليهيويون  
البابايه »

- « وما معنى هذا المكتوب ؟ »

قلت في صبر :

- « معناه الذي لا يحب الله من يخدم حموسى

بومائسى عبد الله كتب كتب بامعبيه »

والحق ان مصروفها بنى عبر داني دعك من

موضوع انسى حين فقد هذا لا يفتقر أهمية على

هذه الامور ثم انى الله ثموساء المنحرف هذا

هو القبح الحجب وهو اسم من النقص على

خصوصيته شخص عربى يمدح على

وبسبب كبره فى صوء المصباح فتأذنت

من جسد اسم « بن عبيد بن قيس

فى حذر العين وقت حان انصوء الموز لاروى

يندو ككنا بنو هج ..

قلت بلهجة جلالة حازمة :

- « دعك من المزاح وادرسى كم من الوقت

ترمع البقاء هذا ؟ »

قلت لها مذهش

- « لويس كثيرًا .. لماذا ؟ »

قلت صدقته على حرف

- « لو كنت تدوى الله علم العشرى هو مدرس »

فلا يفسر اصحتك والله عذير هذا انما كان

الحكيم بطارك ا »

جمد الله فى كبره وسلكه مذجيب

- « هل لى ان اعرف السبب ؟ »

صعقت بأسسها على شفيتها فى غضبه انسى

درجه لى الله ح بسيل منها وفات

- « من تكتله لكش وبن لا يفر انه لم يترك »

ثم منيت بدف وقتضيت بعد تمديد قو فيه انسى اصعبها

مامسى ، وصعقت به على شفيتها السفلى واستذارت

مقادرة العرقة ..



تذكرة يدي أرتبط كالورقة ..

كتب داتم أقوى من الحضر المعوي منذ بدء من  
الخطر العادي .

وما كان يهدد القصد نفسه، يُبسر دعوى تُكرس  
العموص الذي توخر به كمنها هو ما جعل غلبي  
يرتجف

التصور من مرس هذا هو الموعد المرتقب  
لأي شيء بالاضبط ؟

عرفت كيف ينحني من غير أن يفر من هذا فيه  
ويظرب إلى التعذيب على الحذر

في هذا هو اليوم السادس عشر من مارس  
ويعد سبعة سوابد الراج هذه التوبة ويقتضي على  
الموعد ثلاثة أيام

\* \* \*

ثلاثة أيام !

ويكن على ماذا ؟

\* \* \*

## ٥ - ستة وواحد ..

قررت أن يكون اليوم التالي اجازة

أنت تعرفين يا ( ريم ) أن الهدف الذي جئت من  
بجسه شرف الانتهاء وأن قصبة الممرل راحت  
تؤرقني ..

في الصباح استيقظت على راحتي وكعد قد  
جئت طوبلا بعمد سهرت التي بدعة معجزة  
عذرت العيون ومشيت في الشوارع الهلالي المبدع  
من لمطر ليلية ما ..

بدكن التمديد في أنوار ع فهي بدعة معجزة  
من تنهار حيث الكس في عصه مشيت الهويدي  
فانصدار قلبانية ..

لمجد دار التبييه ٢ لاني قد انظر بمخومات عن  
هذا قبيلت فعمصت أهد تعرفين أن كل هذه قبيلت  
في قصص الرعب يمد فوق مقبرة هندية قديمة

- لم تكن هناك شهود في مسرح الجريمة - أو فوق كبر من  
كثير إلا أنك لو يحدثها الناس لاسبق بطور

ثم نجد ما ثبت بسهولة - بلا شك في كل وقت  
عسير جد معهم هذا غير علم . سيسبق نفس الناحية  
الإنجليزية وفي النهاية صوء موظف منحمن بل  
يبحث في عن المعلومه التي رويها وكانت  
النتيجة مهمة :

أولا لا يوجد فيه استاذ غير محبذ بالمعنى

ثانياً لم يتواءم مع ١٩٥٤ في انه ينمو من مائة  
علم الآن

ثالثاً صاحب الممر في نفسه يدعى "د. فوسيون"،  
وهو جاء من املاك الممر بعد فيه ، ولم يزوج أو  
يجب وقد سافر إلى إنجلترا بعد الحرب . نفسه باع  
الممر عام ١٩٤١ لـ (بكترووف) . ولم يكن  
ساحر ولا ممن بالكون له لا عقل وبطبيع لم يبع  
روحه بشيخص

الممر ليس هو وليس محله فيه ولا يعق عليه  
البلدية أية أهمية ..

شكرت لرجل على هذه المعلومات القيمة . نعم  
هي قيمة من حيث النفس وأنا طبيب واعرف أن  
نتيجة اختبار الورق الناعية قد تكون أكثر أهمية من  
النتيجة الموكدة ..

لا أهمية بسبب ولا يوجد خطر بخوم حوله

إن لماذا يصر هؤلاء السادة على المكس فيه ؟

\*\*\*

وفي اليوم التالي كنت عاقداً إلى الممر حوالي  
الواحدة ظهراً ، وأنا قد عدت إليه في كل وقت ممكن  
ما عدنا ما قبل الثلاثة بعد الظهر فهذا إن طور  
رسمي لم شرف بالموارد فيه فقط

كنت الآن عند بداية الشارع ، وكانت الإشارة  
خضراء تسمح بمرور المارة . توقفت لحظة كي  
أحكم معطفي حول جسدي ، وكنت لا أتكلم

على الجهة الأخرى من الطريق ، لمحت لشخص  
لمير للعجوز نهم بلمرور . كنت تحمل حقيبة تسوق

الممودء المطرره بالكثافه ، وقد بدء عبيد تهم  
والشهود كساب غرقه فى محيط الفكره  
ولكنها - على الاقل - كانت تعرف ان الاثيرة مباح  
بالمزور ، وانشارع لم يكن مريحاً على كى حتى

هناك ( ب ) - كم يحدث فى افلام الترموم  
المحترقه - برز من ذلك سياره مدفعه زئرت  
أرض الشارع بوله ووصف السبده قدامه على  
الارض ، حين عرف على الفور ما سيحدث  
رفعت كلنى صرخاً ..

- « ممر ( بانكرووووف ) » -

بكن السياره كانت أسرع من التصوب أسرع  
من صرختى وسرعان ما طرب العجور فى  
الهواء وانقلب السياره مبعده وكنت لوحدها  
الحنفيه أكثر ارحام بالرفق من ان اتذكره  
وجزيت عابر الطريق الى كومه انثيب التى كنت  
ممر ( بانكرووف ) من نفق وطير عتري سعاد  
ثمة لعممة ترامية محييه فى الموب المفجى ،  
وهو بالناكيد يختلف كثير عن الموب البيطيء الذى

يمسح شهور لوفيف مع الكثير من الانيس  
والتمسل وتوصيفاً بمسمة ترميه سبرر هذه  
الرجفه فى سافى وصريف فى المصطربة ، ويدى  
لبنى عجب تصد عن التوصوى الى عنبه أفرص  
( الترموجسرين ) فى جيب البديه تحت المعطف

ركعت حورف ، وكنت فلكه لثرد - طبع - نكنها  
ثم تمت ثمة كسور لايس بها فى عدة مواضع ،  
ويرف دالحى فى العتب نكنها كانت مسس

ووقف بعض المره يرفعون المشهد فى لامبالاه ،  
بعبير ان من حقى فى قيس - يموب فى الشارع  
وكى اندحس فله نوى وظنار الى التهديد

صحب ههم لى بطنهم الإسفاف بحق السماء ،  
وظهر رجن شرطه عابض من مكان ما وسألتنى  
اسمه بغيره عن السياره فوصفها الخ

بحير جاء الإسفاف وعرفت انه ليس من حقى  
الركوب مع العجور لأنه لا يمكن لى هكذا عرف  
اسم التمشفى وركيد اب سياره جرة قابلها  
وحفت بالتمصيه ذلك

\* \* \*

لا بد ان الأمر مستعرق دهوراً يا اريم ) ، لكن  
الساعة قالت لى بر ثلاث ساعات مرت ، حتى سمح  
لى بالدخول إلى غرفتها

كاتب مصدرة كالموميا ، وخمسة من قبس  
تصلح ببداء معد فرعوى ، وكبها ككاتب تتنفس  
وتبتسم ..

دوت منها متعب وسألتها سوالات سخيفة

« كيف حالك يا عمر ( بتكروفت ) ؟ »

صحت ثقية ، ثم أنمتها فجروح هلوها ، وفكت

« اى حالى كما برى لكن هؤلاء السادة نم  
بصموا أية عجور صلبه هي ان »

ثم نظرت لى بعينيه الزرقاوين المرسلتين  
المنهكتين ، وقالت :

« هو مستعد للإقامة فى المنزل ؟ »

قلب بها وأب أمر عفى عبر غبة الحرطيم  
للمحيط بها :

« نيس لى مكان آخر أذهب إليه ، وهى العائب  
موجز صفى قليلا حتى أتأكد من أنك بحير »

قالت فى حزم :

« لا تبقى فى المنزل ! »

« ولكن .. الإيجار .. و ... »

« دعك من هذه السخافات اذهب الان وجمع  
حبيبك ، ثم لبحث عن أى فسق لو اضطرت  
إلى التبيت فى الحديقة العامة فلا تتردد »

فكرت هنيهة ، ثم قلت :

« لم يحظر للميجور و ( ساندرا ) بهد »

« لا تفضل إتهما على كل حال بضمائى »

« اب انت وحدك فى هذا العالم ؟ »

« ف وحدى لكن لرب معى على أخاه »

« ولماذا لا يبع ( ساندرا ) على لاقل ؟ »

« لا تفعل .. وكن حذراً ! »



بمختصر تريد مني قصيدة من قصي الأمر برمته  
وهذا شيء يصعب البلاغة كتب إرادتها على من  
حالي ..

جاءت الممرضة نظرت مني كالعادة ، فحينئذ مسر  
( باتكروفت ، وغارت المستشفى مبين الأكل  
تعرفين يا ريم ) هذه المؤلف طبع وعرف من كفيف  
يبدو المرأة حينها ..

\*\*\*

ثم يأنس بعد في ثمر من وصل له بعد فكني  
وسرسي هــ التاجف الى حجرتي وجسب على  
الفراش مبارد الدهن ريم طيب هكذا نصف ساعة  
او أكثر ..

جميعهم يريد من لرحل الميجور ( واستقر )  
ويبدو قسي سافل هذا يبدو عريب من قررت لعمور  
في هذه الظروف لكن لاجبيه من سألهم حقتهم  
و ...

ومن جديد تحرك لفلاح قرص في اعطى يستقني

عن ( الجدعه ) والشهنة المرأة لا رابق لها بين  
لبشر وهي عجور وفي حطر كمد يكون موقعك ؟  
في انهيه وجب حلاً وسط سافى في الثمر  
يومين او ثلاثة حتى تنصح الامور ، وبعد يمكن  
ان لرجل يصير مسريح

ومطمت لفراري يا ( ريم ) غارت المعرفة  
قررت ان اتقى الميجور و ( ساندرا ) لا يذهب بها  
حيث لميجور

مررت الى قاعة الجنوس ومحتت ثم سحتت ،  
مواقع الا يكون هناك بعد لو على لاقل للفء لفظ  
لكني صفت .

كان الجميع جالسين ..

( ساندرا ) و ( جيسون ) و الميجور والزوجين  
التيهين والرجل الوقور المتحمس ستة من  
التصوف غير المرغوب فيهم يجسسون لان في  
عرشه جنوس امرأة التي طربت أربعة منهم

نظرت حولي في ربيعة كقوا جالسين في سترعاء  
بثيب مريجة . وقد نهكت ثنبي في مطالعه لصحب .  
بينما الفتاتان تتمسكين بالحقيلة ورفعا عيونهم  
سحوي في برود كئاما بقوس ثم صلا يريد هذه  
المرّة ؟

سعلت لأسمك حنفي . ثم قلت موجه الكلام  
لـ ( ساندرا ) :

« مسر ( بانكروفت ) في المستشفى حادث  
سيرة »

هيميت وقال في رسمية

« اعرف شيئا ثم صلا »

« هيميت ان من واجبي إبلاعت »

« اكرر أني عرف »

وكان تدخل الميجور ليقول في لهجة عسكرية  
جافة ..

« متى تنوي الرحيل ؟ »

على قدم في عروقي . وقتت صاعط على كلماتي  
« لا أقوى »

« لا أحد يريدك هنا فيها الشاب »

شعب ؟ حقا شاب حسي ( رفعت إسماعيل ) يمكن  
في يبدو شاب بالتمنية في هذا الرجل قلت في عصبية

« بعد استأجرت غرضي من مسر ( بانكروفت ) ،  
وهي وحده صاحبة الحق في طردني منها . وبن  
ثم تحس الذكرة فأنتم جميعا مثلي صيوف على هذا  
المسرى »

هم ( جيسون ) بالتهوص - ليحطم رأسه طبعاً -  
لكن الرجل الثوقور أسمك بمعصمه بك معصاه ( دعه  
وشانه ) وقال في هدوء

« ربما يكمن في أن تعبر قمرارك هذا  
يا . ( إسماعيل ) .. »

ثم مر راسه محبباً ، فلهرب رأسه بالمثل . وصعدت  
في حرفتي من جديد .

وفي عرشى - كالمجنون - اخرجت ورقه ورقت  
 خط عليها لأحزاب المختلفة فذهب حولت  
 الورقة إلى حيث من الخصومات المعرجة ولاسهم  
 هذا هو ما يقصى إليه الأمر ..

صارب الأمور الآن واصحة في دهلي العجور  
 صدمتها ميرة بعض فاعل لم يكن حاد من  
 للفعل " صعب هو واحد من هؤلاء التسمية لطيف  
 قمشير بن يمين بحر ( جيمس ) من الموضوع  
 لأن الصبغة التي دهم العجور لم يكن مسيرته  
 اعتقد بشك ما " الروح الموسيم هو من فصح  
 لأن الرجل هاء انصبغ الوفور لايمت مسيره

فهنك كتب طريقه منحمة لا عم قعجور عى  
 ترك مريه - هو - العرص الدو لايرقص )  
 بلقة رجال المظيا ..

وبالمثل صار الباب مفتوح لنحو أربعة غير  
 مرعوب فيهم هم ( جيمس ) والزوجين والرجل  
 للوفور وقد صار الببد بينهم

نماد ؟ يو كنت عرف لما جيمس في حدرتى  
 وحيد - لخط على الورق فمكلا لا معنى به  
 هذا البيت خطير ..

نكس من غارة بهذه السرعة

\* \* \*

## ٦ - مفاجأة غير سارة ..

ولمادا للممر رقم ( < ) بالذات ؟

\* \* \*

صباح اليوم التالي قصدت للمستشفى مهم حدث بشعر الطبيب بالغة م مع جو المستشفى ورائحة المطهرات ولحوب تعاملين الابهص ، تلك الاشياء التي قد تعري غير لاطباء بالقىء

كانت العجوز في حالة طيبة من رسيها سليمين وجمجمتها لا بأس بها فلا حضر عليها لا من جنصات المسافين ، وهذه سوف تخلص عن نفسها يوما ما في ثورة المياه بعد أول خطوات بها خارج الفراش ستسقط مبهه بمسافة ، م لم يكن التمريض هنا يعرف ما يلطه

سألتني :

« أما زلت في المنزل ؟ »

هزئت رأسي أن بنى ..

« إنك عبيد وماذا قلوا لك ؟ »

« كسهم هناك ، وقد طلبوا منى الرحيل »

« افعل كما طلبوا منك .. »

بالتطبيع لا يوجد صيغة مثلى في الإنجليزية ، لذا لم تكن معنى ( قلوا لك - طلبوا منك ) بن معنى ( قلنا لك - طلبنا منك ) .

واعقد أنها لم تحسن انسى استعمال صيغة الجمع مصعدا لم ارد أن نصايقها لو أن يجر جنوسها ستصايب بدوبة قلبه لو عرف بب الروبر المتطافين

اطمأنت عليها وعادرت المستشفى ، وفي طريقى إلى المنزل يبعث بعض الصحف ، ومثبت الفكر فى هذه القصة

قلوب قلوب ، حين فى بن بعض لعبت تتأثر فى وجهى من الحائط لدى كنت صمى جواره لكن هذه أشياء صغيرة ..

كان انطربى خفياً نظرت الى القيعى لئلاكد ثم  
الى اليسار : كثر من مره كتاب الميراث يذهبى  
لانى انسى ان هؤلاء انقوم يقوون سياراتهم الى  
يسار الطريق

لا بلن .. فهيا للعبور ..

وفجاء نظرت الى يسارى - كنا بجحر حفى -  
فوجدت اسياره الزرقاء تعوى منك الغواء ثم رج  
الدى مصميه عذب فى مصر ( صغه امريكائى )  
وتسميه دور الخليج ( بحيط ) ور بيها فحمه  
بحوى يسرعة جهنمية

طبعه يوم انظر لم كتب ها كتب هذه السطور  
لكى منضم جراء على لثف من التثنيه استطع  
خلاته من لثف الى الرصيف ، وهوى ارض بيم  
المسيره يرمى كسهم ازرق فى الموضع انداء كنت  
فيه حالا ..

سائق ؟ لا يوجد سائق طبعه ي ( ريم )

كن السيارات التى تيرر فجاء من القدم لا يفودها  
سائق حسب هذا مفهوم ومتفق عيه



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذى هدانا لهذا الذى كنا لنهتدي لولا  
هداه الله لنا

إرقام ؟ مستحيل قراءة ورقام حين تنطلق السيارة  
بهذه السرعة ، وحين وقفت على قدمي فراجعت  
كانت السيارة في عداد الأوهام

بالى من ملال

ف العقبه الأخيرة لى طريق هواء قوم ومشروعهم  
تعمس وهم كانوا يقتلون الطبعة الأولى - فجور -  
فكيف عاب على من الحلال من امر يدهى مطلق -

\* \* \*

قلوب غروب حيل الى ان بعض الصبر

\* \* \*

صوت ( الغروب ) هذ ليس غريب على من  
كان هناك من يصوب على يدوية بتلك كونه  
لنصوب ، ولا بد من بدء اهتدت لال الطلقة لمسلت  
الجدار على يد مستثمرات من راسي

ليس لا يمكن ثبت شيء من هذا لدى الشرطة ،  
لكن الأمور حدثت محي خطيرا ، وقد حال وقت

التحلى عن رسالتى : لال القصور نعيم بالشجع كما  
يقوون ، هل يكسب أحد شيئا من قبر جديد

وهكذا توجهت فى فمى خريصا على من أبقي فوق  
الإمير قدر الإمكل ، وان لجد السير متجنب الحركة  
المنتظمة التى يصعب التنبؤ بها

وصلت إلى الباب دون أحدث ، فطحت الباب ونظت ،  
وهم يكن ثمة جد فى المنحرف ولا فاعة الجلوس

لافت صعبت فى حدرس ، وبدأت أحرم أشواقى  
استعرق الأمر نصف ساعة ، وفى النهاية حملت الحقيبة  
التقنية متربحا ورحلت هبط فى الدرج ، مضطرا أن  
أزل فونك عني ..

كان الباب قريبا موصدا ، فغلقت فكل ( الثلاثش )  
فى صحة لكنه أبى من يتحرك

غريب هذا أخرجت مفتاحى وبممنته فى الثقب ،  
هلى لى سخن جربت مرار يا ( ريم ) لكن لا جدوى  
وانتصب لشعر الباقى على جانبي راسي رعبا



قد يسر احدثهم قلب ( الكئوس ) ورم بعد نمطحتي  
قيمة .

لا بأس كنت توقع بصرف كهذا . ربما لم  
يفضوا إلى أني لنحل للممرن وليس حرجه ، وضموا  
بالتبديل في هذه اللحظات ..

لكني كنت أعرف الحقيقة .

هم يعرفون أني أدخل الممرن لا بد أن يكونوا  
مصابين بالتصمم كي لا يسمعوا الصيحة التي حدثت  
منذ جلتي .

هو لاء الغوم قد سجنوني في عمارتين

علماء ؟

والموالات لاخطر في هو . هل هم بدلوا شيئا  
الآن لم حرجه ؟

\* \* \*

لاسيب ، أعقد أنك مهميتي يا ( ريم ) قررت  
الابدأ للصرخ كالحمقى . فتلا بر هناك خطأ ب  
وبن قلن الباب مغير . واتى راغب في شرحين

قررت ان اعتمد على نفسي . انك حك جندك مثل  
تفكر ..

كتب هناك بكته بالتطيل الارصى ، بكته مدعسة  
بالتحديد لان الممرن ( باتكروك ) عجور وحيدة .  
لا بد ان يدعها لمرن ويدبحها يوما ما

هناك المطبخ . وهو في موحدة الممرن ويطبخ  
على شرفة جنيته بطل بورها على حديقته مهيمه  
كاتب للعجور تحبها كثيرا . الشرفه تقودها الربيع  
فرجات إلى الحديقة ..

وهكذا حبيب عن الحففيه للعريزه ومشتبه  
كالحكيس - لا اعرف ما هو - نحو المطبخ ، وان  
اتمنى لا اجد التعرير ( جيصون ) بعد ليلته بعض  
لشاي هناك . ان نفسي العن هذا في المطبخ  
لتصغر بالتطيل الطوي ..

نظرت إلى المطبخ الفسيح فلم أر احدا . كن  
هناك عند رمادي يرمقني في قصور ، ولنا لا أنكر  
من العجور كن سيبها قط . لكن هذا من حقها

كس هكس سكين كبير برلق بدو لى ميريا ، ثم عدت  
عن حمده هكده بيد الامر بالبراقوب ، ثم يستحيل  
على القذع النبويين بقصى ترى هل استراق تنفذ  
عظوبة الإعدام ؟

لاداعى لسلح انه يعرى بالنهور والحول  
العيلة بيوم أن فعلا سب فى خطر ملموم

ثم كعكة القطع ربهى على (رحمة) المطبخ ،  
ونمة طبخ به بعض قطع اللحم فى ببيت من  
وجبه ما والثلاجه تدر كعلاته لكن لا يوجد  
بشر هنا ..

ه هوردا الباب أمد بدي الى مطبخه وقيره  
لكنه لا يدور ارجه رجاً لا يسجيب

إتهم لم يلمسوا شيئاً إذن ..

بكن الأمر لم ينته بعد ..

الهاتف ؟ ربهى لو ..

هه سمعت صوت ( مسقرا ) نقول

« لا تنهت نفسك بـ بروفيسور لقد تأكدنا من  
كل الاحتمالات ، ورتبنا كل شيء » \*

\* \* \*

كعب وثيقة عدد باب المطبخ وقد استندت بظهره  
تبه ، فى وضع ( بروفيسر ) كان يمكن أن يكون  
مختاراً فى ظروف اخرى ومع تكن منظر لى على  
الإطلاق ..

وواصلت كلامي وأنا ارميها فى عبء

« قد اندرتك نكتك ركبت رأسك والان يجب  
أن تكلمى مضا ا »  
قلت مرتبكاً :

« عم تتكلمين ؟ » فى العشرين من الشهر دم يوم  
بعد ؟ »

« الاستعداد بيدها من التاسع عشر »

ثم نظرت الى وقتك فى حرم

- « الان عند معرفتك الرجوك ولا تصطرمي شي  
استدعاء ( جيسون ) » \*

لا ليس ( جيسون ) الرجوك \*  
ممكنون طفلًا مهذبًا ..  
ساعود إلى حرفتي ..

\*\*\*

## ٧- علامات لها مغزاها ..

وملأ القميرل رقم ( 5 ) بالذات \*

\*\*\*

وفي حجرتي صنعت على الفراش أرمق السقف .  
والأفكار تدوي في ذهني كما يحدث في الأفلام  
السينمائية ..

« يجب ان نقبلي يا سينتي يجب »

« ان نضحك الان نقبلي هذا شي » لامراح فيه »

« ( ميد ) هل هذا كفت ؟ »

« كيف يعرف هذي كل هذا عسي ؟ »

« لا أحد يريدك هنا أيها الشبيب »

« مسر ( بتكررووووقت ) »

طبعا نعت الأفكار نور العذيق اللاتي فرش لي

هراس به يعطى فراشى ويقشبه ، كما يقولون عن  
( النابغة الذبياني ) وهي صورة رائعة يصف  
تحول الفراش في أرض معديه كلها يومك ولبائيس .  
حتى صار من المستحيل ان تظفر بالاسر حاء  
بعض من الفراش ، ويحترق تحت باب الحجرة  
لم يكن من أحد هناك ..

مشيب في العمر لئلا يعرف على الجانبين  
كانت بعض الابواب مفتوحة وقد صار جنبا من  
الحقائب الموصولة او التي بهزت محتوياتها ، من  
كل واحد من الصبوح اتحد عرقه نفسه اتهم  
يحتجون الى حمص عرق ويزهت الخشب الطلة  
عرقه يوم مصر ( بالكرواف ) ، ولربما سم الاخ  
( جيسون ) في الحمام ..

الفصول قتل العظ لا ترى معادا يعود هذا للمثل  
الى ذكرتي اكثر من مرة هذه الايام

لم يكن هناك خطر ما وهذا انه من احد يراى  
لو يشعر به فيهم يعضلون بنقه شديدة في القصر

سوت من اقرب عرقه وكنت مفتوحة ، وبحذر  
حظوت ثلاث او اربع حظوات لاجد نفسي في وسطها  
جوار الفراش ..

توجد حقيبة مفتوحة جوار الفراش ، وقد فرغت  
من نصف ما كان بها من التواصيح ان هذه حجرة  
رجل لا مرد وهي مهدمة لا يوحى بها خيرا  
سكنها ابن - بالاسم - هي حجرة لرجل الفوق  
لؤل من جاء يطيب المسكن

بيد يردة كالشبح رجا اقب محتويات الحقيبة  
لا شيء ، لا حقيبة رجل مائت قمصان مع كيب  
بصية بعض العطور انة حلاقة كهربية

اتجهت الى خزائن الثياب الجدارية افحصها ، وبم  
يكن بها سوى بدنتين مطلقين وبصع قبعات

عم تبحث يد ( رفعت ) ؟ هل تتوقع ان تجد دمية  
غرمت فيها السبايس او روم ( تصليح ) مكشنة  
او بجعة خمسية مرسومة على الارض ؟ لا يبدو ان  
الرجل من ( أهل ذلك ) . وحتى ان كان من ( أهل  
بك ) من يصع هذا في عرفة مفتوحة

اتجهت إلى الكومود بجوار الفرائش ونهضت  
 لصبسي دهشة عارمة لأكنسى وجدت في الدرج قلادة  
 قلادة غريبة الشكل لم أر مثله قط . كانت لدى  
 صوره فوتوغرافية لها ب ( ريم ) لكنني لم أستطع بعد  
 كل هذه السنوات . لا أعرف كيف أقرب وصفها لك  
 كانت تشبه بقعة من الدم المتجمد اللامع البراق  
 كلا . لم يكن هذا حجرا كريم أعرفه . والأغرب  
 أننى حين لمسها شعرت بأنها فقدت لكثير من  
 برقيتها . ربما كان هذا وهم

وربما لم يكن .

وانت تعرفين قصوى يا ( ريم ) بهيمنة سميت  
 القلادة في جيبى لأكرسها فيما بعد

هنا وقت الرحيل الآن ..

لقد كنت سعيد لحظ حتى هذه اللحظة . لكن موقفي  
 سيكون غربة في العصر لو عاد الرجل الآن  
 لكن قدسى لم تطواعتى ..

ركعت بجوار الفرائش . ونظرت بحته لأرى



كلا . لم يكن هذا حجرا كريم أعرفه . والأغرب أننى حين لمسها شعرت بأنها فقدت لكثير من برقيتها

ما هالك لم يكن ثمة لحدية ، لكنى وجدت لادة غريبة الشكل هذه لدى صورتها ويمكنك ان تريه متى أردت إنها يشبه قلب طويلا من الایسوس ، لكنها ليست كذلك

وكالعادة سسنته فى جيبى

لأن صدر الرحين ضرورياً ، وهذه امره مستحبت منطقي ..

\* \* \*

كانت غرفه اخرى مفتوحة ومن جنيد عاد الصراع بين التوجب والعطفه كم فى افلام (وجود مرزاحي) القديمه الصوت فى مؤخره عفى بصرخ بقله عليك ' كم عن هذا اللعب بالنار ' قت البدو لم يستطيع هذا فهم لماذا تنزل عليه للفيلم للخداع بولا الى القبول المنسء بهو بهت مصاصى الدماء

فوجب لصوت الاخر فى مقدمه رأسى بن سمعة واحدة لا تكفى لتحديد اتجاه الرياح ، ونقطه واحدة لا تسمح برسم خط ..

لا بد من عرفة واحدة اخرى على الأقل '

وهذا لتحل العرفة ، وانرك من الجو لأشوى لعدم فيها قبي عرفة الروجة للحصاء (سائدا) لا يقيم هب ومن الواضح أن للزوجين بقيمان مفصصين

على أول ما فعلت هو أن جنوت لأكثر تحت الفراش ، وبنفعن وجذب الفلم دهنوسى إياه هذه علامة مهمة فى وفي معرف بالنسبة لهم

فحت درج الكومود بحث عن الفلاد فلم أجد فتمت للحجرة فلم يجد شيب غريباً هذا خبر سيده لا أكثر ولا أقل وبس لاحظت أن العرفيس كانت مسكتين أكثر من السلام والأمره مرتبه بصاية ، كقما لم يأم فيها أحد ..

ما وقد اكتفيت ، فقد فررت من المكان هرازا ، ولم جرو عن بحرية حجرة ثالثة فقد صبر الحظ على طويلا وكس مجاملا ، لكنه من يظر بجاملنى إلى الأبد ..



وكنيت على حق ، لأننى إذ سحلت حجرتى سمعت  
صوت أحدهم يصعد فى الدرج ولو سحرت ثأنيه  
لرأى ..

هكذا لله !

\* \* \*

فى عرفتى علفت الباب يا ( ريم ) ثم جلست  
على المنصدة أتمس الأثرين العجيبين اللذين ظفرت  
بهم ثم ندرجت للكامير ورويتها بعنسة ممسبه .  
والثقت بعض الصور ..

القلادة لم تكن بها صفة خاصة لم تكن ثمة  
كديهة على ظهرها ولا علامة تدل على من صنعت  
لكسى لاحظت لها طعنيه غريبة هي - كما فك - نها  
تتوهج حين أتركها وينطفئ حين الممسها وعلى  
سبيل التحريه وصنعها حول عفى وبمنت منظرى  
فى المره تبدو غريبه بحق

دع الآلة التى تشبه عصب اليموسيه . فكانت ثقيلة

الورب وضح أنها من معدن لا اعرفه معدن  
له ملمس خشب الأبنوس وقد رحت أديرها بين  
أصابعى بحثا عن شيء قبل أن تفتح فلم أجد

هذا خطر من أن أحتفظ بالقلادة تحت قميصى .  
وأدركى العنا فى جيبى ثمة شعور يقودنى إلى  
هذه الأشياء مفيدة ..

والآن ماذا أفعل ؟

بمكسى محاولة للهبوط من نافذة حجرتى لكسى  
لا أملك هذا القدر من الرشاقة ، وفى الغالب سأدق  
عصى فى السيف يربطون سلاوات المبرير على  
شكل حبل يتدلون به ، ولم أفهم قط من أين يأتي  
بكل هذا العدد من السلاوات ؟

الهاكف ؟

يسو بهذه البلاء ، لكن يومئذ أن أجرب  
وهكذا يا ( ريم ) يهبط الكهل للتشيط ( رفعت )

إلى التطبيق الأرضي ، وينتج إلى الهاتف  
دهبو \* مستحيل أن يكون قد غادروا القصر وف  
عرب من هناك على الأقل واحد في عرقه الآن

يكن ساجد حتى سمع صوت من يصطفي  
بحم المحاولة أكثر ..

هذا هو الهاتف كسنة من الإعراء التباسيكي  
الصارخ يعني بالخروج من هنا ربما يعني  
بمصر أيضا ..

ورفت السماعه

كلا لم يكن ميب لكنه كان يصدر صوتا  
غريبه كان أسمع يكتمون بلا انقطاع ويون أن  
يسمع أحدهم الآخر ، وبأعرب معه يمكن سماعي  
لعه فيها الكثير من حروف الطعطفه والتجشو  
كانت هذه الحروف لتسمع وتضربون وفلاتون  
في الأبدية ولكن أله بجديه هذه ؟

صعبت على الزر مرار عمل للصوماء تنهي  
نكن بلا جدوى صحت هتو ( عدة مرات ، نكن  
أحدا لم يصطفي .

وصعت السماعه هي قنوط لا بأس نسيت  
بتمسك كى توقع ان تتم المهمة بهذه البساطة

\* \* \*

كن الصوت مستمرًا لكنه أكثر وهما

فطنت بعد وفطنت إلى أنه ب من القبر

قبو القبر رقم ( ٩ ) ، وقد بحثه مرسى لاسعد  
مصر ( بتكروفا ) في شرم ما كان فهو عاديا  
به بعض الحقائق الفارعه ، وطن من المهمات على  
عرب ( جرافون ) قديم ، وماتيكس لتفصيل ،  
وجراند لا حصر لها .

لكن الصوت كان ألي من هناك

وفطنت - في هشة - إلى أنه ذات الصوت الذي  
سمعت من الهاتف كما فطنت إلى أن الشعر على  
ساعدي عند انصب ، كما يحدث لفرء النقطة الذي  
نسكه حتى تملأه لتكهربية الإستاتيكية

هذا المكن مشحون بالإستاتيكية ، ولا بد أن هناك

مجالاً معانطياً لا بأس به ، لأن رأسي يطن وشعر  
 باتني موشك على التقى بفسن الضعور الذي  
 شعرت به حين مررت بتجرية تشعة قرينس  
 المصططسي \* مدد عودك كنت تعرفني هذه القصة  
 يا (ريم) وهي مر بيوت كفاً تفتقنا

ماداً بفسن هولاء القوم تحت †

يحكنس أن غريب لارو ، لكسي غلبا لن أعود  
 هولاء القوم ليسوا على ما يرام ، ويسوا ملائكة  
 أحرف هذا .. أشعر به ..

\* \* \*

## ٨ - أنت دخیل !

ومداد للممرل رقم ( ٢ ) بالذات †

\* \* \*

موايل سحيف بلا معنى طبعاً فهو كان الممرل  
 يحسن رقم ( ٥ ) لو رقم ( ٠ ) بهذا الأمر غريب  
 بفسن القدر يجب أن يكون السؤال هو ماداً  
 يحدث هنا ؟

\* \* \*

عدد منتصف اثنين سمح فرعاب على بابي  
 وسمعت ، سلتير ( نفوس في مهدوب

- د ( رفعت ) هن أنت باتم ؟ -

- « وكيفه أكون ؟ »

- « لن أن بانتظرك نحن بحاجة إليك في  
 قاعة الجيوس من أجل موضوع مهم »

يهصب من الفراش ، وترى ثوبا منسوبة .  
ووصفت ذات قسرة قتي نحوي كوري على كفي  
ثم خرجت لها ..

كانت شحبة مرهقة ، بردي ثوب بمربعة مجده  
وقلت لها ، والى أين ترعى لا يمر في لكم

- « من حال الوقت ؟ من سقناكوسى الى الفداء  
الحلى لإنهاء الامر ؟ »

ثم يبد عليها الفهم ولا لامداد بمراح بسبب  
إرهاق الشديدي وقطعت وجهها بماء ( عم  
تحدث بالصهد ؟ ) ، فقلت

- « عسى ان الوقت قد حبل لتفجير راسي »

فلقت في الخور :

- « دعك من السحب والبهس »

مشيت وراءها متوجس ، حتى وصلنا الى الطابق  
السفلى حيث نخت قاعة الجنوس ، وكان الجميع  
هناك أسيرة كبيرة واحدة مسعدة كما يقو  
الامريكنى كى نحن لتبع متجمد فى الهواء بينما

كى الميجور بف وسط القاعة وبداء مشيكتهن حلف  
ظهروه كانه وتجنون ايراب معركة ( ووبرنو )  
لم اتروجس لجسب متعقلى الكفين يرمقلى فى  
اهتمام ..

قال الميجور :

- « اسماعيل ما رنا جدد عصرنا الى  
تصلى انتك من وعيك قهبت للعكس ؟ »

كى هذا امر ما توقع سماعة توقعت طفلة  
مسن فى راسي لو ن يقنوسى ويصغوس فى قبر  
ما يعنى كى اكور عشاءهم كى شىء الا هذا  
قلت فى كالمسة :

- « نعماد لحاوى ألب ما ثم ازعه قط ؟ »

صاح التروج التوسيم فى انصار

- « هذا هو ما قلته مرارا ليس هو

صفقوسى يجب الخلاص منه لان ؟ »

قال ( جيسوى ) الذى جلس امام المدفأة كخور  
لمست ، وهو يدعب عصلات صدره المحببة

« لفتنى لفتان فته هو .. »

وقال الميجور وهو يعصر شربه

« أنا لو ضا نصبه هو .. »

« كلكم مستظلاً ! »

فالتفت الفتاة في حلق ورثت تدور حوسى كتف  
بدوى شرمه سيرة ، وقالت

« مهم هو لابد أن العصى نصيبكم »

ها فقط دق جرس فى ذاكرتى

\* \* \*

« ( ميدا ) .. هل هذا أنت ؟ »

\* \* \*

لقد كان من الواضح أكثر من مرة أن شكلى  
لصاحبهم يسوع من لارتباك الروحاني تباكتنا  
بصدى ، و ( جيمس ) حسبنى من يدعى ( ميد )  
نكه لم يستطع التاكيد

بى نى شكلا عجيب ينكر كى الناس يشى « ما »  
وداف مرة رأى ( كولسى ) الصاهر لليهودى فتسى  
نشبه ( شجران ) هو ( بيما رى جيسون )  
فتسى ( ميدا ) ..

هنا نزع فتسى ( ميد ) هذا ؟ لا فرصة لدى لافسى  
لا عرف حرفا عنه ، ولا عرف بى كى شيطانات أم  
تسبى

قال الميجور بهجة حكيمة

« نكرو قبوءة كلهم يعود حتى لو بسى أنه  
منكم ريم كى هو ( ميدا ) وهو لا يعرف ذلك »

قال ( جيمس ) وهو يتور قبصيه

« بى يداه للممرل أقوى من لا اده إته يلعب  
بور دات للعريزة الفنى بحكم هجرة الطيور »

ها صاح لرجل الوفور بافد للصبر

« كفى سحاف ' لئن ما لدى بدلنا على أنه معا  
وليس مجرد غير سبيل ' لا تتركوا لأمور عالمة  
فى هذا الحظ .. »

فقال (جيسون) في ثبات :

« الأمر سهل . لو كنت قد، هو (مينا) - حتى  
لو لمسى لته منكم - فليسوف يكون معه سلاح ، في  
وليسوف يحمل العلاءة هكذا تقول للنبوءة »

وانتبه بخوي نور استمدد . ومد كفيه ليمرقي صدر  
للقميص ثم مد يده في جيب صدرتي وأخبط  
صرخه النصر . وبوح بالآلة للمعينة العاصية

« آهاه آهه هو ! »

وعلى الفور تصلبت العيون على وجهي . وننمره  
أؤسى شباك في الوجود الممساهة وبه . حتى  
(صاندا) الضيقانية دم تمك مفسه من الانهيار .  
وراح صدره يهتو ويهبط انعلا

\*\*\*

كان عفى يعمل بسرعة دوران إلكتروم حور  
بودة الشدة . ورسمت على وجهي علامات البلاءة  
والأرباك لا بأس فهم يتوقعون هذا



عنه بخوي ده . شنه . مد كفه يده + مد الوجهي .  
مد يده في جيب صدرتي



بعد لعبت الانتذار لعبة غير عادلة معي . والشيش  
الندان قامت بمسرفتهما هما للسبيل للوحيد على نفسي  
منهم ..

فهم حمقى بقلنديا ( استنرا ) والرجل فوق  
كذلك انكى المسه . وكذا محققين في شكوكهما . بكهما  
انصب الان الى معسكر المومنين بأنسى ( ميذا )

حفظ حسن .. لكن هل يستمر ؟

\* \* \*

قال المجهور في رضا

- - - ونحن كذا بقتة بن كذا تحميه حتى  
النهاية نقد فر من سيرة ( كالا ) . وهم بصبه  
رصاصات ( مور ) كذا سفنل لها .

قال ( جيسوب ) بلهجة من لا يريد ان يبعده الشهو  
عن الموضوع قرأه في :

- - - بهذه التمسبه ، لفرح ان يجيء كذا وبعد  
مد بقلانده وسلاح في ( الحاص به نحن نعرف

بعضد لكن لا يريد ان يمدس أحد إلى الثقة غير  
مطلوبة في هذه الأمور .. »

وافق الجميع استحقاق الفكرة . وبعد ثلثين وجدت  
بنفسى لقف وحيد في القاعة لا أعرف ما اعطه  
بنفسى ولحاو ان لضم القديص الممرق إلى  
صلوى ..

بعد دقيقة عند الجميع ورج كل منهم يتقدم  
إلى الإمام . ويلوح بشيء

- - - انا الصمطة ( اور ) هذه هي فلانتي  
وعد هو سلاح ( في ) فلنكنتم نورسك أبه  
الجلكون الأعظم .. »

- - - في الصلطة ( مور ) هذه هي فلانتي وهذه هو  
سلاح ( في ) فلنكنتم نورسك فيها الجلكون الاعظم «

- - - في التكملة ( شير ) هذه هي «  
حتى جاء نور الرجل للوقور الذي لم يكن يملك  
هذه الاشياء طبعه يقدم بالإمام . ووجهه شاحب  
كالموسى وقال

« ان انا مع جد فلانتي ولا لانهم »

نظر الجميع به في شك ، وهب جيسون ( كفتيران لو ان هذه تهتف )

« ان ترى بعض العربيه في هد »

صاح الوقور موشك على سبكه

« اللهم اني لا اري كيف كف في عرسي

ثم »

ثم نظر إلى في همسري ، وشكر بهصبح تر جف

« هد هد هو من مرقهه »

قالب ، ساندرا ( اني اتصح انها الصبيحة (أورا) - في تحد :

« لا حد بعد انقلاده ما بم يكن ميب لا سهل  
أب نقول انها لم تكن سيك من شيداه »

« لقد مرقهه مني ' ان لكومر (فور) ، ككم  
يعرفني ! »

« كنت كنت يعرف ( ميدا ) هو قد أثبت  
شخصيته فمدا نفس ان »

صاح ( جيسون ) - الذي اتصح انه الصابط  
( مور ) - وهو يقتصر سلاحه

« كفي مراد - موكت أثبت ( فور ) ولقدت  
سلاحك ، فمن التحير بك ان »

وتم لمر ما جنت ..

ثم الهمه حتى وجدت ادم يمين من عيني الوقور  
ولمعه وانبيه ثم بدأت فداقح بحثتد محب جلد  
وتلجج وهذا فقط فهمت هذا ارجس يدوب  
بالمضي الحرفي للكلمة ..

فرجس الذي كلى الكومر ( فور ) يدوب يدوب  
ان التوحيد الذي يعرف انه كس صادق  
رحمت رجع كورقة وثا أرمق ما كس ينتظري ،  
لو لم ان بالقلادة معي حمدانله !

بحيرا صارت سجادة ثقاعة منوثة ببقعه لرجة هي  
حنيظ من بم ودهن وماده كشمع لا تدرى ما هي

قال الميجور كاتم لم يحدث شيء

- « بحسب ' لقد تحدثت السيوة عنهم كثيرا  
ومهم لحلاء يوموا من بينكم . نكنتم تتحدثون  
فيهم ، حتى اليوم »

الحقيقة أن السيوة صالحة جدا . لكن الخلاف  
كان بالمسبة تتضح للمسي . والى متى يظل  
مسي من ؟

والله من عازي

\*\*\*

## ٩- أنت منا !

وتملا القصر رقم ( ٩ ) بالذات ؟

\*\*\*

وصحت قرص النروجلوسين للحرير تحت لسانى  
وانظرت حتى بد الصدع والدور ثم بصفتة أنت  
تعرفين حاله قلبى يا ( ريم ) لقد كل بالصعب  
داته فى هذا الوقت . لم يكن قط مسيب على  
قدر ما أنكر

ثم ينحط أحدهم ما فطت ، وقال الميجور فى مودة

- « أنت منا يا ( ميد ) حتى لو لم تعرف هذا »

وقال الروح وهو يعود للاريفة

- « ما كان قدومك الى هذا القصر بلذات صديقة

لقد كان مداء حبيب ثم تسمع أنساك مثله ، كالتدى  
يهدى انظيور المهجرة الى اتجاهها ، نو كالتدى

يحرك ابرة البوصلة . ولأسباب مماثلة قُبِلت  
المجور صباقتك برغم أنها رفضت الكثيرين مع  
كبت أنت اوان من بين الناس ، ومن سحرية الاقتر  
أنا كنت الوحيد الذي يسمي أنه من

قللت ( سقنرا ) في هنان :

- « لكنه سيذكر من ان ينبغي مع قليلًا

سيذكر .. »

كسوا حملي ولو كنت رعيمهم لأمرت برميهم  
بأرض صاقل فهذا خطأ فلاح لا يكرر كثير . لكنه  
من حسن حظي وسواء لكنا بقعة دهن نلوث  
المجادد إلى ان نجد العصلة مستحصرا مناسب  
لإزالة المني قلت بهم بصوب مبحوح

- « بعد هذا كله من تسعون في بالاحتكاف

في حجرتي ؟ »

قل للميجور في مرج ، وهو يتحسس شربه كنت

- « طبعاً لكن تذكر ان موعدنا عند منتصف

الليل أي في احدى اثنى من أربع وعشرين ساعة

منجمع هذا في العشرة صينجا كي يحدد كل من  
تفاصيل ( الإكلوس ) .. »

هررب رلسي . وسيت القيص الممرق على  
صري العظمي . وصعدت في القدرج محاولاً أن يبدو  
أكثر لا لا . على لفتظهر بأني طبيعي فهم  
جميعاً يقولون أن أكون مربكاً

سيقتنون تفاصيل ( الإكلوس ) في العشرة  
صباح يجب ان تكون هناك وأنمي أن يكون  
صينتي مسجراً كاهن لكوسي لا اعرف كنه هذا  
( الإكلوس ) ..

\* \* \*

من هم ؟

كس شيء يوحى بأنهم جماعة مربية ما او كانت  
لا عرف كنهها . ومن الواضح ان اليوم العشرين  
من مارس - لدى بدا منذ ساعتين - يمثل أهمية  
عظمى بهم . دينوية او وطنية . ويبدو أنهم  
مكتفون بالاحتشاد هنا من بقاع الارض في هذا

اليوم بالذبح . وهي مهمة يمكن ان يقتلو من اجلها

ببعضى كذلك القوم انهم لا يحبون بعضهم كثيرا .  
ولا يهم الواحد منهم ان يساعد الآخرين على الوصول  
ها ها . فقد يد واصحابه الميجور لم يكن متحمسا  
بدخول الرجز القوم المنزل كما ان القوم انما  
العجور من اخدمهم حين عرسا عليها صورة  
فوق الحديقة له ..

## من اين جاءوا ؟

بالاسف لا يوجد سوى بجانية واحدة القفلة  
العربية والسلاح المصنوع من معدن لا وجود له  
على الارض كلها شياء ليس لها الامسى واحد  
هؤلاء عرباء هؤلاء ليمسوا من علمت ريب  
ليمسوا من ارسوا او يمسوا من مجرت كذلك

ورحت اتفحص سلاح ( فى ) الذى تكلموا عنه  
ربما صدره عيون من يتفحص عن نفسه كما قلت  
هو غير مرسوم باى ريد او شيء يفتح ويغلق نقد  
رايب ( جيسون ) يصطط عليه لكن شيئا لم يخرج

منه هل هذا كل شيء ؟ هل اشعته غير مرئية ؟  
ثم ان هناك أسلوب ما لا نفهمه ؟  
المنكته واعتصرته بقوة ..

ها شعرت كى سارا تلتهب فى جسمى كله .  
وكل سيد محمدا فخرى فى احشائى وراح يعيث  
ها وهناك ..

كى الكم مفرعا الى حد انسى مخيف عن حمل  
السلاح . وعلى القوم غلب الامور تسفر

## ما معنى هذا ؟

ان سارا لم يؤثر السلاح فى ( جيسون ) ولم  
يؤثر فى حين جريته بون مره ؟ ؟ المنيب انسى  
برعت القفلة عن عفى الان وهذه القفلة كما هو  
واضح تلعب دور الدرع الواقية من سلاح ( فى )  
الرجل القوم لم يكن يرتديها حين داب . هيبك كما  
جيمف يصعبها حور اعلاقا هذه القفلة تلعب لعبة  
قذرة بين من لا يصعب حور عفته يمين ما  
ومن يمين ما جراوه الموت

الدرس الأهم لدى معلمته الآن هو ألا أفرع هذه الفلانة  
عن تعمي أبدي للدرس الثاني هو إذا أردت قس  
هو لا للقوم فعلك يدرع فلانهم ، وهو كلام نظري  
مسهل إذا كيف يدرع المرء الفلانة من جور حرق  
رجيمون ( الحيف ) هذا إن كان به على صلا

لقد كن للرجل الوقور مهملًا بحق ، واحسبه قد  
استحق الموت بلا شك

طرافات على الباب طبع سنكون ( ساندرا )

\*\*\*

« دخل ! »

انفتح الباب وظهرت وهي تبسم في صفاء

« أراك دم مم ي ( مبد ) »

« كما توبين .. »

كنت رمود مسمى ، وشعر بحجل شديد لأني  
ماس أنثى غير المرحومة أنى رائى فى هد  
المظهر لكنها لم تحجب وقف فى منتصف  
المرافق وعقدت كفيها على رجليها ، وقالت

« كنت أمدعين كيف شككت فى امرك لحظة ؟  
تحق أنى الفكرك بهي طبعه وارقي حاشية .. »

إن لجد مبدى من السحرية ابدا ، حتى مع هذه  
تعدة لفصائية ذات العين المنقوبتين أنت لها  
فى مرارة

« إن الحياة تصاريفها .. »

« وكنت أسأل نفسى كيف لم يعرف قلبى ؟ »

« ..... » بهي غصه حب إن ، وهذه انشاء معرفة  
بالأخ ( عبد ) لكنها لا تعرف كم كل قلبها صافيا  
ونكر بوقها غريب بحق ، فلان - بلا لجر - ألبح  
لموجدين ها ربما سوا من للمجور و ( جيمسون )  
يعر لعل ..

ها لأجبت الفدة على السؤال

« صحيح أنك بحترت لنفسك ألبح الأتعة  
ورعت أن هذه بعرض القمويه ، لكنى أنكرا أن  
فدك كلى بجمال من هد بكثير .. »

- « لا يسر من عمل على صلاحه »

- « لا داعي لأنك ستحرر منه اليوم إلى الأبد »

مفهوم مفهوم لكن هناك سؤالا مهما لماذا  
ينكم هو لاء الفوم النعه ( لاسرالية ) حتى قوم  
ببهم ؟ المفروض ان يعودوا الى طبيعتهم ويتكلموا  
بعثهم لعمهم الشبيهه بم سمعت من قهاتف مد  
ماعات ..

قلت لها في جراحة :

- « بملا نكمين إنجليزيه »

انصب عيناها دفتيه ، وقالت

- « عسى الا يكون بسبب هذا انصب في قسم

الجاكوز لا اعظم بر عصا عسى فكلام فيم بيست  
بانجليزيه ، تحت طانية الموب لا يجب ان يندر  
ملا خطأ يشير لشكوك »

ثم ارنفت باسمه :

- « بالطبع لم تكن لفتا .. »

بدلتوا مسوية قلت :

- « ست وقف سأعرف هده هي بهيه اليوم »

ثم ان وجهي تبسل ليكسب رقه مرعية اشرت  
تتلق في صدى هذه الفداء تحب ( ميديا ) بحق  
ونكوس هذه هي تسقطه التي تخرب بيبي  
فلمت وهي تحتفظ بركة لانتسامه

- « ثم أزر احلامك فط طيلة هذه الاعوام »

لنستعب في كيمث كما يسبق ب ( ميديا ) ان يفعل  
وقلت :

- « كثيرا لكني لم اكس اعرف انك وجود  
حقيق »

بف من اكثر ، وقالت وهي تنص ملامحي

- « باسمه لك بدلتي هذه الاقنعه بسرعة لا فكر  
ان فوجه ثدي فحله كن يحسن هذه الجاعيد »

- « انها عومر للتغريه الشمس والهواء

هذه الاشياء تحدث .. »



دست اکثر و آرامت رهنه علی کنفی ، وقلات

- « علم افكر في انسى قسبت (ميدا) وم  
اعرفه لو شك على قتل نفسي »

كنت قد في سموا حلق ممكن فقد كانت سمرها  
رائحة عريبة كيميوية اثرت الرعب في عروقي ، ثم  
إن وضعها هذا جعلها انسى لاكتشاف حقيقتي  
دعك من انسى لسبب من سمعه المصدر بحيث أثرت كس  
كائن فصلي غريب يستريح على كنفى

وهمم قالت :

- « تذكر جيدا تذكر السبه التي مشيت فيها  
سحب القصار ( فراما ) السبعة والقطب لى لورق  
( الزكيون ) لو حبيب صارعب ( البورك ) من  
بجنى ، وقلات هليارد ) في العبارة المقننة

- كنت لم تشجع الفرسل ، وكنت لي وحدي واليوم  
أفدك ه فلا اعرفك ولا تعرفني من انسى قسبتك  
من اليقاع في البيت خسي العشريين من مرس  
نصور هذا ا »

سقطت بعضي انسى لصحك سحرية ، ولم قل شيد ،  
فعلت هي بنفس النيرة للعالمه

- « هل تذكر مجلس جلكون الاعظم ؟ لقد صممت  
على ان تكون معك ، حتى إذا سالتك ذراتنا اختلطت  
تطاهرين معا نلايد وعدده يصير نجمين من نجوم  
( ارك ) لخالده انسى كد برمها مع »

الغريب أن كلامها جعسى أشهر بدوار حقيقي  
ثم لا يكون كلامها صحيح وكون أنا واحده منهم ؟  
ثم لا تكون حياتي كنها كانت وهما مجرد قناع  
لسترب وراءه بينما أنا ( ميدا ) لذي لا يقهر ؟

ورفض عينيها الثغوبين نحوى ، وهمم  
- « هل ترى عيسى ؟ هل تذكر هب ؟ كنت تحبهما  
كثيرا ، ونسى لاكتسبن عما إن كنت تذكر ؟ »

فحذر ينسئل في جسدى ببطه ، وأشهر بين لبحرة  
من فطر تحيط بي وخمسين إلى اثنى لم يراها بشر  
هل أنا هو أنا حقا ؟ ما الذي يثبت هذا ؟ ربما أنا  
هو ( هو ) ؟

لِيَنْتَعِ عَمَىٰ فُكَيْلًا - وَفِي ذَلَالٍ هَمَّاتٍ

- \* ساريك شيب جميلا نصير لحظة اعلى  
عيبك حتى لا تری .. »

انصت عيسى وان اتساع عن فكره فقلعة  
سوق المخرج قنلى الذى سيجعلها تشكلى امرى

المساجد في حمص بعد القصف

« والان لنفتح عيني »





فصلت عجمی کی توجیس لار مقہ

نمۂ شمع غریب فی وجهہ اشار فنقی ثم اشار  
 ہنسی میں سہسہ لہذا امرعب عجبہا ! ہم  
 لا مراح ہما ! لہذا امرعب کرتی عجبہا میں  
 المحجریں ہما بحیط بہم من جلیس ومکس  
 السجوف کس ظلام دامس بتحرک فیہ صواء احمر  
 شریز یفتش ہما وھما !

وفي بيدها كفت كرتة خضراء ، ولحمرتها على الفؤاد  
 تسهب صداعتي ، وإن الجفنين من مادة كائناذان



قلت وهي تحلق في وجهي بفجوتها المحرقتين

« الآن يمكنك ان تذكر عيسى من نون هذا  
القدح قشع ا »

ثم بدلال اضافت :

« هل انت سعيد ؟ ليس من الممهن أن اعيد كل  
شيء إلى موضعه لان علي أن ادري كس هذا  
بالمساحيق وكريم الأسس بكك يستحل هذه  
المجاملة ا »

فأما بلا عيون يقف على بعد متر مني وتتكم  
يا ( روم ) ..

هذا ليس حقيقياً إنه كهوس

لا صار قلبي يعض بمراجه الحاص . وصبر له  
القدح محجب بذكره بموويل ( عهد المطيب )  
وبذات بقعه سوداء محاطة بحواش صفراء تظهر  
في مجال ابصارى إنه الإغماء . ولا ريب  
لكن .. يجب . أن .. أقول ..

وسمعت الفداء من مكان ما نقول

« والآن عليك أن ترد لي للمجمنة . وتشترع  
هتين العيين البشريتين من جنس من اجس ا »

\* \* \*

## ١٠- الحقيقة كلها (تقريباً) ..

هدات الترحح حقا كتب الان جاهد كي اقل عسى  
لذسى بيعدا صوبها من وراءه للصباح يهف

« .. رويد | سدا رهاك يا حبيبى »

وهوى فى هوايه سوره لا يغير الا صوء لعمرو  
شروير جشع يمدرك بلا هواه فى كل صوب

ويراد حبيبته لم امر انها عدى اقتزعت نفسى  
ثانيه لا تريد ان تفقد اللوعى وتركها تتحسس  
وجهى لدرك انه وجه حقيقى وليس قناعا ن  
تركها يحاور باطظارها قمر اع عيسى

محاميت على نفسى وهمت

.. - نعم نعم أتذكر عبيك بكر قد اجس  
من ان يكون حقيقى شعر بدوار ..

بعضنا سألتن :

« .. هن يريد ان تركك الان ؟ »

« .. نعم نعم بعض النوم قد يغيبى ..

« .. وهى الصبح سترينى وجهك للجميل .. »

« .. بقتكيد .. بقتكيد .. »

ولا ترى مى خرجت واطفأت النور ، باركه اباى  
وحدى على الفرن فى الظلام ، اعنو وهبط

امشى بحب الفمار ( فرام ) السبعة اصراع  
( قهورك ) ثم اعنو سجا من مجوم ( ركا ) قحادة ،  
رمزا للحب الذى لا يموت ..

من يدري ؟ ربما اطفأت بعض نورالى ، الركيل |  
ايضا ان كل شىء صار ممكنا فى هذه الايام ..

سترى وجهى الجميل صباح لا يأس ثمة  
بحمائل لا يأس به ان القى ربي فى السدعت العبيدة  
لنقبه على العشره صباح وعندها اكون قد  
استرحت وأرحت ..

• • •

المخوكة بي باعباري (جود) عظم + فلتني، عبيكم  
من الكلام بالإنجليزية لمدة ربع ساعة فليبد ..  
(الإكلوس) ١

مدة ربع ساعة دارت منقطة محتمة حور  
الإكلوس (بلعة غريبة يصعب على مجرد وصف  
أصواتها) كما قلت انك كس هناك كثير من النجشو  
والطقطقة . وذلك الصوب الخاص الذي كلى  
لتحواجه (بجو) يحاول جاهد كتابته على الورق .  
في لغة الفلام (استعمل بس) الشهيرة لا بد أن  
تجديه هؤلاء لغوم تربو على الخمسين حرف

كلى - (سافر) أطول باع في المناقشة، وماتت  
قد اعاد عبيده، ابرائين الى موضعهم حقا لم  
ظلم كنه (إكلوس) انكس همت انه مجموعة من  
التعليمات يكلف بها كل واحد من الموجودين  
وعليه ان يسطورها ويقدحها بشفة بل ان الموقف  
بد من كرجل الكومستور المنقلب حور رعيمهم ،  
وهو يعطيهم للتعليمات الأخيرة قبل ان يتفرقوا

في الصباح اتجهت مترج الى قاعة الجلوس ، وكى  
الحمة هناك يرشون فشاى والفتك بالترجيير الذى  
صنعه مسر (بتكروفت) لنفسه لا افرى لعددا  
لاكثر فيها الا البصيرة (المرحومة) لا اعتقد  
انها ماتت لكنها صارت بعيدة جدا لان عن هذا  
العالم ..

قال الميجور بطريقته العسكرية الحسنة

- « بلك سمعت بنبيه طيبة لربها الشاب »

فتب بمنخربة لم يحفظوها

- « جد .. ومنكم لم تلتشوا تربيت (الإكلوس) »

بعد ؟

قال وهو يمسك ببعض الأوراق

- « كما سطررت ونكن (الإكلوس) لا يمكن ان

يناقش إلا بلعنا ، فهو تستطيع المتبعة »

- « لا أفهم .. »

- « ليكن يمكن من بعض كحمة والان بالمسطة

يومها ، وصلت المنقر ، ثم أخرجت سلاح ( هي ) من  
جيبها وسكنتي مستوثقة

« ملك لم تقم إرساء القلادة حسن ، إن  
راقب الجدار وسقوى فربخ وحنت »

فهمت على الفور أن سلاح ( هي ) يستعمل لعدة  
أغراض ، كسكين للجيش السويسري بالصيغ ( إنه  
يصنع لإزالة آيس كما يصلح كجهاز إسقاط صور  
جداري ، لو كى يصلح لنفسك الآيس لتي تحشرت  
بينها قطع النجم ، فهو الإنقاذ ذاته

وعنى الحائط أذى صار شاشة بدت صورة  
مبهمة لا ترى كمنها تكون

لكن الفناء لم يد راضية عن هذا ، وراحت تعقب  
سلاح ( هي ) في كفاها ، وتطلق بنسبتها بما يعنى  
أن الأمور تيمت على ما يرام ، وأصبح أن هذا  
الأجهزة تعدد ككس شيء آخر  
أخيراً وبعد جهد قالت :

« لقد طلب للشخصه فيولوجية ليكن الأمر

من ربع ساعة بـ ( ريم ) ثم صاح المعجور  
« كفو » إلا تعود إلى الإنجليزية ، ولن يسهي  
الخطر إلا في التاسعة مساء بتوفيق لأرض

نظروا في ساندرا إلى مزج ، وفلتت  
« بلاسيف لدى طس من الأعمال على عاتق  
فلا وقت لدى كى أجهتك سير بوعسك ككك س  
تهرب على !  
لنت صادقاً :

« من هرب حبيب من هرب منك ونكس  
ماد سيم في النسيعة بالصيغ »

« مدفوع ب حبيبى اسم يشق إلى لوظف »  
« بلى نسى ومن كيف »  
« تعال معى وسأشرح لك .. »  
« \* \* »

لننجم ( مسافر - و التصيغه اور ) - عرفة

باحتصار هو أنما جب هذا الكوكب عام ١٨٨٤  
بدرجهم وقد تفرقا ليعيش كل من حياته  
وبدر من طبائع اللقمت . على ان يلتقى ثانية بعد  
عام من أعواما وبهجرة إلى بعد ما يقرب من  
مائة عام من عوامهم هنا والموعود لمحمد  
لترحين هو العثرون من مدر من بوقيتهم هنا

« ان جريت الكثير في ماله عام عمت مظنة  
ثم تزوجت وفرت الى مدينه حرير كى اكون طبيبه .  
وبعد ما مروجت فررت الى بلد ندعى (الغالب) حيث  
جريت ان اكون مهندسة ولقد تفتت بين عشرا  
المهن في عشرات بلدان

لثبء كثيره يمكن عملها في عام واحد من  
أعوامنا هنا ..

« ثم قم من ان قط يكن كتب مظنة في تسمى  
لو سيبب منحت بدها ذهب بدعوى لى (ميدى)  
إلى المنبر رقم (٤) في مجيء العثرون من مدر من  
عام ١٩٧٣ ..

« في النبوءه صادقة حتى لو سميت مسعود  
وحتى لو سميت فى شرع القلاده او القند سلاح  
(فى) .. »

سأنتب وقد أسترجع حيوط القصة كنها  
« نبدا شعر لكم لانتحنون موده بالغة بين  
بصكم لبعض ؟ »

« لان العائد سيكون بطلا وسوف ينضم إلى  
المجلس ونحن لا نرغب فى أن يعود (جيسون)  
معا . كما ان (الجود) لم يكن يرغب فى عودة  
لكومر ، فور وما دم من كل معا اسر وهناك  
لم يكن هو ، فور ، فاس اعقد ان هو ان  
يستطيع النحاق بها وثمة اشس احرا ان لم يدف  
بنا بعد .. »

« ومسير هؤلاء ؟ »

« سيظنون ها ثلاثه سيظنون طويلا لى ان  
يموتو بعد مائة عام من عوام «  
« و عشره زلم عام الرضى ١٩ »

- « بالصبط » اعتقد ان الامور صارت فوضحة بك  
 لان ، وثق بانك ستسرجع دلتك فوراً بمجرد  
 ان ترض الى عثمت وسوف تكون بطلا هناك .  
 بالطبع سأكون بطلا هناك سيصنعون بقبلي  
 الدخبة في محض باعتباري قول من استطاع  
 خداعهم لفترة لكنه فشل .

سألتها وحين خرجت الى الممر

- « ما هذا (الكوس) الذي كنتم تكلمون عنه  
 ؟ لقد خشيت ان أسأل ، تكلم مع أع حرف »

قلت وهي تهتز ضحكاً :

- « صحيح سيبت لك لا سكر شيد (الكوس)  
 هو مجموعة البرونكولات الخاصة بمجموعة لوطس  
 انها مشبه ما يقوم به قائد الطائرة اليوم حين  
 يجلس كلا من ممس عليه يقوم بتسميع تعميته  
 المكتوبة في قائمة على كل من يري جيد  
 ما يجب ان يصلة والا صعب بالتسمية ، لذلك  
 لم تلمس قننى القلاد ؟ »

• انكر هذا على اقل والا ما هو دور كل  
 واحد اليوم ؟ »

- « انقبوا ولا شيء غير انقبوا ان اصعب  
 حلاً كثير »

وصفقت بيديها كما يفعل ربيون المفهى مناديا  
 للمهوجي ، وبفممتني واتجهت الى القبو

\* \* \*

كما قلت ب ( ريم ) ، كان انقبوا هو مجرد صفة  
 مهملات صححة ، واعتقد انه لا يمكن ان يوجد به  
 شيء مهم من أي نوع ..

كان الجميع يغفون هناك ولم لاهم حرف مباد  
 يسوون عنه بكل هذه الجرائد والحقائب القديمة  
 القفازة ، وربما القفازان

نكن ( جيسون ) - الصباط ( مور ) كما عرفت -  
 لجاني عن اسسني حين ان يطرحني اتجه الى مدفأة  
 مركزية عتيقة هناك يبدو انها كانت تدلى المدرس  
 بالخشيب ، في القرن الماضي وبول كلام  
 بوصيحي فرح حمزة ، جانب ، ولم تكن هذه مشكلته  
 بالتسمية بتكوينه العصري ، ثم ترمى عبر فتحتي



يختلفي تماماً فلان مدعورين جرياً من الفحة  
وهو لا يصقل ما حدث بسلام العالمى

وجاء نور (الميجور) الذى حصل فى يده كسك ،  
ويثبت بحاجر العنقاء شطوى ثم أرجح جسده  
ليدرك الى سطح

جاء نور التروجيل ثم نورى لنادا \* بمسطة  
لان ممانر ( اراتن ) يكون حرب متأكد من  
غلق الحاجز ..

سمحت لجسدى التحير بان يمر عبر الفحة ،  
وعلى الفور سقطت فى بقل مظلم قدر بهبط لأسفل  
برأويه شبه فائمه وقيل ان تصرخ أو أصاب  
بالذعر أو بقشعى ( الكلوسدروفيها ) ، وجدت تنسى  
ملعى عسى لأرض وسط قاعه واسعة

وقبل ان اتحد رد فعل جديد كتب (ممبر) قد  
سقطت فوقى غانديب جانب وعب أرملى المكى  
من حولي ..

\* \* \*

كان مظلماً كالقبر ..

لكن فكشفت لى بحمه الميجور اشاع جو لايس  
به يسمح بتبين التفاصيل ، وعابث (جيسون) بعض  
الاشياء ، فتابعت نور لرقى عمص بدا انه يأتى من  
الجدار نفسه ..

كانت هناك سموات فى كبر صوب عانم من  
قبورات الحقيقة لى سهنه عبي دثون وتكسر  
هعت ، مبتدئ مسمنه بدعشى

- إلى قمعاً نفوذ فى هذه قاعه ومن المفهوم  
أن قمعاً مسوده لدا لم يحول محبوق ان يصع  
فهي خشب صيده ماله عام غريب ، ونوحون يوجد  
كته يختلفي !

وراحت أنظر حوسى مدعور لم اكن مدعور  
بسمب ما ريت ، ولكن بسبب ان كن قد ملوث نقد  
رأيت فى موقف سابق ريم فى طفولسى أو شبيهى  
ريم فى لى لى ودعوب الله ان اكون محط  
ون يكون هد مجرد مكرار بظاهرة (بيج - نو)  
نو (شود من فير) الشهيرة

« ما لم يبد ماؤفا سي فهو تلك الاحواص  
الرجاجيه للمعتقرة هذا وهناك والى تصيح فيها  
اجماد بشرية ١ جئت ادمية معصية للعبور تصيح  
في مقل شفاف ، وقد بدا كاتم بحم بتحلل  
كن هناك حوص به قط و حر به كس ، و كات  
هناك مجموع دافس بها من الحشرب

قلب بها منظر بعد لاندات

« كن يجب أن يصغر اسودا والبلال و »

اينتمت من جديد ، وفالت :

« هذه بسب سفية ( سوح ) نقد جب بما  
استطعت تحصيل عنه ، وعى كل حل ليس قد عملا  
سيد في عم ولحد من اعولنا والآن كقلنا ثرثه »

تعرف سفية ( سوح ) ان ثقلها الارضية  
واسمه نكن ليس هذه غريب ، فب اكثر ما ير  
العرء ويعرفه لو عاش ماته عم من عولنا بعد  
كاتب ساتر ، وللميجور يعرفان كن شيء عن  
للعجور وماضيها وهكذا دخلا التيب نعي جهد

كني الجميع الان منهمكيس يحكون اوصاع  
البنورات - بيما نوب يتغير كس بغير وصعب  
لحيث كن لنون الارقي يستحين بحمر أو قرمرى ،  
وحيث كن الظلام يسود نكهم كانوا يعرفون  
مايقولون جيدا ..

تري هن نكنم لم ان الارض تهر تحس ٢

كلبيج اكلبيج ا

وهذا لصبوب لمعنى ١ هناك من يدق شيد فوقها  
بل هو باتدب يدق حاجر المدفأ في العبو

تصلب الجميع لنحظه ونظروا لاعلى

في هذه اللحظه ايضا جاء صوب قوى من عسى  
يصيح :

« افتحوا لي الفصح يا جود ١ ان مود ١ »

\* \* \*

## ١١- اللحقات الأخيرة ..

وَمِنْهُمُ الْمَدْرُفَةُ ( ٢ ) بَنَاتٌ ٥

• • •

د ( جيسون ) من الفحة التي سقطت منها  
واصباح المصع الى الصوت انداء يردد  
" اشكو نى " تارة " حر " .  
صاح جيسون من حائل الفحة

- « ( مهذا ) من ؟ »

" ( مهذا ) رافيعكم هذا بحرب في القوم من  
الابعد ) ولا على ان عصبى بف قبيل عصبى  
لانهم عصبوه من انداء تنسى لا يستطيع فتح  
عجز المنفاة .. »

ان يعب عيب جيسون في وجهه المشعر ،  
وينظر نى بنظرة بارية ثم اتى لآخرين هاتل  
المحور صاعط على كمنه

- « لو كن هذا هو مند ) ، فمن انداء من ؟ »

فتنه الأمر !

كنت تعرف انه سيمسح حبه لآنى مستشف عن  
شخصين عجلا ام جلا حين يمرحون السهم  
لكن حر م جلا غير دهنى هو ان يعود مند )  
الاصلى فى هذه المحطة بانات منهوف على السحال  
برفاته

ثم محور ان فكر الطيفر هو اهدم عيب  
عجز عن انهم وهذا هو ما فعله بنوح م

همس الميجور بصوت مسموع

- « دعه يسل .. ولا .. »

وهذا حاف الاخ جيسون كلفه داخل الفحة  
ويبدو انه راح مر دجا م د وفى المحطة التالية  
تخرج جسده ومن فوقه جسده راجل محين اصبح

وحين وقف هذا الاخير فهدب معى الحيرة التى  
عبرت كن من ر نى بططبع بين الشبيه ثوب

ولن نحسبه بحس التوهم بل هو وسيم نوع ،  
 لكنه اصنع الزمان بحيث له شارب مصحك ويصنع  
 العويبات ومن الواضح انهم يدعون بمسور الكفة  
 التي تفرقوا بها في أرجاء الارض

وقف ( ميد ) العظيم في منتصف ثقافته . وهدف

« أيا التوهم ( ميد ) فسكامل دورك فيها  
 الجاكوت الإعتام ا »

\* \* \*

« بعد صارت ( اليوك ) من جنس . وكنيت  
 هيرال ( على المهاررة العفصية كعب أنت شجع  
 للفرسان ، وكنيت لي وهدي ؟ »

\* \* \*

يا لتكرته اشجع فرسين عظيمهم ، لدى صارع  
 ( البورك ) - يعتم انه ما هو - هو الان عصمي  
 اللود ..

نظر الجميع به ولى وهو ابصارا نظري في غير

لهم ، على حين يبت في عيني ( مستدر ) الحقيقة  
 هذه المرة قد عرف قنبها الاجابه الصحيحة  
 قتل ( شيجور ) وهو يعيد شربه الكثر

« كذا ترى ايها القادم ان يديها ( ميد )  
 آخر .. »

صاح القادم في دعوى عصب

« كفى سخط \* هذه هو الدحير الذي ذكرته  
 الممودة بالطبع ثم تسأله عن القلادة وسلاح  
 ( في ) ا »

« بلاسف هو يمتدحها وقت \* »

دون تردد مزي القادم لول رريس من همبسه  
 ليكشف عن القلادة المعطية حول عقه ، ولوح  
 بلعص الشبيهة بلبوس ثم هتف موجه الكلام  
 إلى ( مستدرا ) :

« كيف يمكن ان نفو في هذا التحيط ؟ »

فكت ( مستدرا ) وقد صبر شئها يدي

- « حسب الظروف صحتي ويبدو أنك بيت الكومبر  
( مور ) يسيب هذا الخطأ .. »

ها قل ، الميجور ( بلهجة مره

- حسن - ثم يبقى ساسي سوى في مركبا يبرع  
لصاحبكما حالاً ؟

وصدع القدم بالام - وبه يتبرع بحبيه كشفت  
عن نكته العجوتين المسوداوين بالصورة الاحمر  
اللامع ليهما ..

نظر في الجميع في ريب - فشهدت باستسلام  
وقلت :

- حسن - بحرف شبي نحيل - نكنكم بم معركوا  
في فرصة لاحييار - كان على من اكذب كسي نظن  
هياً ! »

- « وكيف حصلت على الفلانة وسلاح في » -

- « عرفت معاً لها وقتها - كنت أبحث في  
عزوة - هو - وادبي جدده »

صاح ( جيسون ) العصبي دائماً  
- « الموت للتخيل ؟ »

ورفع سلاح ( في ) في الهواء واعصره بقبضته  
نكن - بتطبيع - كمن موقفه سحيف جداً ، لأن شبيب  
لم يحدث - وقل الميجور في ارضاق

- « لاجنوى - إن الفلانة حول عصفه ، ولا يمكن  
اقتزاعها .. »

تفحنت اصابع ( جيسون ) الصفرة وهو يتقدم  
نحوي :

- « من مصمعل لاسلوب الارضي اللفظ .. »  
هذا الفس محمسن لنصف ابداء - بكسي لا الومه  
هذه المرة ..

نكن ( ستندر ) نوحث بكلمة سمعه

- « لا تفعل - لا تريد اهترارات هـ - إن هذا قد  
يفسد بروكودات ( الإكلوس ) كلي - إن هذه الفدعة  
مقدمة ونسأسمح بكسي عصف فربي »

- « ابن هل تتركه ؟ »

نظرت من في مرارة ، وقالت

- « لم لا ؟ انه عديم الخطر ، وهو من يكون اكثر

من غيره اصفاه بصفتي التي يحب للبشرية

سأخذها معاً ! »

وهممت لي وهي تنهد :

- « لقد حدثتني ولست سوف تدفع لمن هذا غريب

هيب لهذا ؟ ابن قلب الانثى لا يبس لذهله وقد حصلت

عندك تشريح وبغيب بكى قلبي قلب انثى

لا تنس هذا ! »

\* \* \*

الارب ( اريم ) رحب الامور بجرى بسرعة

تهد شائعة معاء وقد انتهى خطر الكلام بيده عبر

الانجليزية وقد رح الفوم برخصيص هذا وهناك

ينظرون تلك للبلورات العنصرة من موضع لآخر ،

وينور لبعضهم ببقير مفضة بتت لغة العجيبه

بمى الجميع وجودي فاستندت الي واحدة من

تلك قبور ، ورحلت ارمها كانت اقرب الي

جيدى قمين استندت فوق كرفة مهب كرة

بنوريه شعافه لا تكف عن التومص ، وتكتمب مثله

لور في كل ثانية

كن من الواضح ان الاخ ( عيدا ) يتمتع بكفاءة

خاصة ، ولا ادرى كيف كانوا سيلعبون من توبه

لايس هو ينقوي على في هذه النقطة على دهن

الحق انها حبه من عريضة

نكن - فجاء - يدب اشعر بانهم ليسوا راغبين

ثمة شيء خط لا لدرى ما هو وهم يبدلون

الاراء ويسألون اسمه كثيره فجاء عابوا الى

الكلام بالانجليزية ..

فان الميجور موجهها الكلام لي

- « ايها التحيل مسعطيك فرصه للتجاة »

- « هذا يمرتني .. »

- « ثمة مشكلة توجبه ( الإكومن ) ولم يد

بوسع واحد منا ان يعالج هذا القيو بضع بدا  
 البروبوكوب عليك ان تخرج من هنا وتعال  
 المنزل على الفور ، كى عليك قبل معدنيه ان تنفق  
 الباب المحطم جيداً الباب الذى عتصبه ( ميدا )  
 حين حاول الخلق بنا .. »

قال ( جيسون ) فى عصبية

« وكيف تعرف انه سيفعل ؟ انه مخدع ! »

مطرة وأتفه شاع فى وجه الميجور المعصص ،  
 وقال :

« سيفعل لأنه لو لم يفعل هذا لما استطاع  
 الرحيل ، وعندها سيمثل على الارض ويسوء  
 بجدته هو يعرف انه سيجده ، ويكون فيه ما  
 منه مريقاً .. »

ثم اثنك فى ذلك ، فهو لاء العوم بمقتوسى جف

قلب واصف يدى فى جيب المروال

« عتصموا على من تكون هناك ثعب هذه  
 المرة .. »

قال الميجور

« نحن هذا تذكر لمصنعتك الخاصة ان تعالج  
 المنزل بأسرع ما يمكن ولا تنظر الى السوراء  
 يتعدى الشيطان بطاردك ولا تترك فى القلادة  
 من تخميك ما يخرج هذا القيو إلى هناك طرف  
 فرصة للانفيم ، و ( جيسون ) يجيد استعمالها »  
 « لم اثنك فى هذا لحظة »

ومن جيبه اخرج ورقة مطوية يبدو عليها  
 علامات القلم ، وقال وهو يحنق فى عيسى

« ما ريت لرى أن من حقك ان نفهم اكثر ،  
 خاصة لو بقيت حياً هذه الورقة تحكى كل شيء »  
 ثم اشر الى الصفحة اثنى بضع منها ، وقال

« والآن هي وسكر من برحمتك لو ظنك هي »  
 نظرت بهم وقت وظفوا برمقوسى فى شك ، وهررب  
 راسي بمعنى اثنى لحييهم تحية المساء ، ثم جنوت  
 على ركبتي وبلغت من الصفحة المذكورة

كان السائق يصير بعض الشيء ، نكسي وجذب  
حاجر العنققة ما زال معنوح وبشيء من الجهد  
استطعت ان امر عبده لاصل الى القبر المظلم

انظرت شاموسين حسي اعصاب عيسى الظلام ، ثم  
رحب اتحسسن طريقى نحو باب الخروج

لحيه كى لون ما فطت هو من صحت فى حجرتي  
فكومت شياى والكاميرا كجفت ففتى فى حقيبتى ،  
وجرتى الى الطويل الارصى وحيرا استنظت ان  
أجد بطمس خارج الممر رقم ٩ ) من شمس راتحه  
هلام المير وازجف من البرد الحفيف

لم احدعهم ان العراء بخنوم معهداته خمس مع  
الكائنات العربية بهذا تفحصت الباب جيدا وكى  
الاخ ( ميدا ) قد فتحه عوة لكنه لم يهضم شيب ،  
وبقليل من الجهد تمكنت من خلفه بفتحكم من خلفى

وابتعدت نحو عشر او عشرين خطوة ثم سكرت  
ان على ان يبعد أكثر ويسرع عه وهكذا - بقدر  
ما منحنى قليلا من فجرة - رحلت نحو قصير سريع



١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠



وحيثما وجد صلب الجيب خلفي بمسافة لا بأس بها  
 كهذه المسافة بين يديك ب ( ريد ) ومنجر البقل  
 عند فقط وصفت حقيقي على الأرض ورحب لك  
 وممتد يد في جيبك أبحث عن كبرى القيورتين  
 للنسب لعل بمسافتهم دور أن يلاحظي حد

على قدر علمي مسامحة هاتس القيورتين  
 المفهومين من تنفيذ ما يريدون للقيام به

لا أعرف حقاً ما يكون القيام به بحيث أتي أنه  
 نوع من الفرار ، وربما كس التدمير النهائي لتكوي  
 على كل حال إن أترك شيد نظروف مع ما عرفه  
 من لغة بروموكولات ( لاكلور ) هذه ، فهناك  
 احتمال لا بأس به أن يفشل الإقلاع

هل يجوزني وهذا ؟ لا أقل مستلوب وسط  
 رحام ( سيدس ) ، وبعد فتيان أكون في قره أخرى  
 وعندية أخرى ..

المهم أن تكون هاتس القيورتين مهمين حقاً  
 ووقفت في الظلام لمقاهي سوهجن بنك الجربق

العمى القهيب ، ورحبت لكوني لا حصر لها تفرقني  
 على عصابات منقاري ..  
 ثم ..

حدث شيء غريب ..

\* \* \*

في البداية خيل لي أن الأمر رقم ( ٩ ) قد تم  
 دهنه كنه باللون الأحمر ، بهذا اسمحاً لأحمر  
 أزدق ..

والربك أنه يرتفع يرتفع يسعد بسطة يكن  
 بنده بمصاص حرافى عملاكي بخور نفسه من  
 قيود الخرسانية والاسفلت التي احاطت به

تبها الحقيقة إن !

المرور رقم ( ٩ ) لم يكن سوى سفينة فضاء  
 منكورة ، علب السفينة التي جاعو بها من ملة عدم  
 السفينة التي وقفت وحده وسط انحراف اعوام ، ثم  
 لم تلبث للحصيرة أن جاعب فجدهتها وحاطتها  
 بتشاورع ، وظلت وجهتها وما دم يعرفه مسر

( باتكروفت ، فط ان روجها - لالحق - ابتاع سفينة  
فصاء كي بعثا فيها .

الان كان الممرور قد ارتفع ثلاثة ايام عن  
مسيوب المزارع ، وصار لمكن جديف من الكهرباء  
الاستاتيكية ، حتى اقتصب كل شعرة في جسدي  
بعده عم لمكن مجال مغناطيسي بشعرك بالغبس  
وسر عن ما مسجل نور الممرل يبص لامعا كقلولو  
ابص مصيب من للداخل

ثم .. ثم نطقت ا

وعاد الظلام بخر المكان ..

ومذب يدي في جيبي بحث عن قلم الابوس فلم  
أجده

وبحسب عفتي بحث عن قلاده فلم تكن هناك

\* \* \*

## خاتمة

في تصحف ، طاعت تلك القصة العربية عن  
الممرور رقم ( ٤ ) الذي تحول الى عمار في الحادية  
عشرة مساء اليوم العشرين من مارس

في حبراء المفرقعات يعرفون اشياء كهذه .  
ويعرفون أنك مسطوع محويل مبرر الى مسحوق  
عسيل سو لك وصفت المنفجرات بحكمة في  
الطابق الارضي منه ..

من التصير بمان استبح صبيب الانجيز ، وقد  
قام رجال الاتقاد بكساح الانقص ، بكنهم لم يجدوا  
ما يدل على صبيب الحادث ، والتجيز بالذكر هب  
صحبته الممرل لم تكن موجودة . كانت هي  
للمستغنى اثر اصليها في حادث سيرة عناصر

\* \* \*

جانب في الفسق للحقير الذي اسأجرت ليلتين فيه

يا (ريم) ، رحلت أرشف للنشأ واطلع الصحف

ثم وصفت الصحف جاتها وبحثت في جيبي عن الورقة المطلوبة التي أعطينيها الميجور في التحفظ لاحيرة فوجدتها وكنت مكتوبة بالإنجليزية معقده تمت حسنا إلى القرن الماضي ، وكان المكتوب كما يلي :

« إلى من يهمه الأمر ..

« يهمني هذا أن يعرف من يجد هذه الورقة ، حقيقة الأحداث العجيبة التي أدب بي إلى ملكه قمرى رقم ( 5 ) ..

« القصة هي التي - أب جيمس (مجهول) - دم أمك شهب في هيلي ، وكنت فتى يوما في بنك الطائفه واسعه لا تبشر المصماد (المعروف) »

« لم أكن أمك لارقة خربة من الأرض خراج (سيدى) ، لاتصح لنشأ ولا يوجد بها ماء ولا شيء ، وقد نلت عروص بشرائها ببصعة ملائم ..

« وفى ليلة من العلم 1854 توجهت للمصماد المتبددة بالبحر مررا ، ورايت صو « غامضا يهبط من على ، ثم اعنى القضاة عيني لربع ساعة كنت فى مذهبى الدعر ، وراحت لمشبه بحور وقد أنابها للهبج -

« قلب سمعت بصرى ، وجدت امسى بيت جميل من ظمى ينصب وسط العبار وكنت أجراء معه ما رانت تنزغرى بحر حمراء غامضة ، كالى نرها فى فطحة العم بعد فطفتها

« واتصح قلب وهرر منه عدد من فرجال وامراء

كانوا يندون كتهنر بملاب ، فلم يقف قلبى ملعا

« قلب اكبرهم يندو كشوخ من ويبدو أنه أكثرهم مقفه ولطودا هذا اشار لى كى امسى منه قليلا فتموت متوجما دعائى إلى الدحور خفته إلى قمرى ، ولم تكن أمك الحبار ، لذاتبه إلى المنجر حيث كانت قاعة جنوس لتيمة نصيبها الشيوخ وقد قال لى :

« لاصح ليها فرج لطيب هذا لبيت الجيمس

لك ، وسوف أعطيك صكاً بملكيتك ، فعليك أن تذهب  
إلى البلدية ، وتسببه لنفسك .. هذا البيت ملكك  
وملك أولادك من بعدك ، لكن لا تفرط فيه ولا تحاول  
أن تهدمه ، وإلا كان عقابنا شديداً .. »

« وهكذا وجدت نفسي أمام بيتاً جميلاً .. ثم بسأل  
أحد أسئلة لأن اللبقة كانت مقفرة مهجورة ، وقد  
تركتي هؤلاء القوم وحدي ورحلوا نون أن يقتسموا  
لي أية تفسيرات ..

« اجتبت إلى شهر أو شهرين كس قتلص من  
هلمى ، واجتبت إلى عام حتى قررت أن أقيم فيه مع  
زوجتي وأبنى .. وبعد هذا لم يعد الأمر عسيراً ،  
ورفت لي الحياة فيه .

« لكنى من أن لأخر أمام نفسي أسئلة كثيرة : من  
هؤلاء القوم ؟ من أين جاءوا ؟ هل هذا المنزل  
منزل حقاً ؟

« لذا أكتب هذه الكلمات ، وأخبرها في القبو ، لأن  
واحداً ممن يكون بعدى يجدها ، ويبحث عن السر  
ويحلّه ..

« بالطبع سيرث ابنى ( ألفريد ) البيت من بعدى ،  
لكنه لن يعرف هذه القصة .. فقط سأوصيه ألا يهدم  
المنزل أو يفرط فيه ، وأن يعمل على أن يرثه ولده  
من بعد ..

« ولأدعو الله ألا تكون هذه للصفحة تجديدًا ما  
لو خرقا لتوليس الطبيعة .

( جيمس أويسون )

بقطيع لم يكن مع هذه الورقة أى عقد من أى  
نوع ..

وأدركت أن هذه الورقة ظلت في القبو فترة ،  
حتى عرف الميجور كيف يجدها ويحفظ بها ، لأنها  
تزيل الستار عن ميلا المنزل رقم ( ٤ ) .. ولولاها  
لظلت لا أفهم شيئاً ..

عرفت كذلك أن ( ألفريد ) - ابن كاتب الرسالة -  
قام بتجديد المنزل وأعطاه طابقاً عسرياً ، ثم باعه  
لأنه لا يعرف أهميته الخاصة ، ولأنه لم يتجرب ،  
مما جعله يتحرر من عهد توريث المنزل لأولاده ..

هكذا اشترى مسر ( باتركروفت ) المستزل الوحيد  
في العالم الذي كان سفينة فضاء متكررة ! ثم يخطر  
ببال أحد أن غرفة المحركات الرئيسية تقع تحت  
القبو ، ويصلون إليها عبر فتحة المدفأة ..

ثم دنا موعد الرحيل ، وجاء أشخاص متحمسون  
يطلبون من المعجوز أن تمنحهم غرفة هنا ، ويبدو  
أنهم لم يكونوا في البداية ميللين إلى العطف ، لكن  
عند المعجوز وعنادى جعلهم على استعداد للقتل ..  
وقد كانوا يفعلون ..

لكنهم لم يضعوا في اعتبارهم أن رجلاً يدعى  
( رفعت إسماعيل ) سيسرق بلورتيين من غرفة  
المحركات قبل الانطلاق ..

لقد صدع بأمرهم وتكد من غلق باب البيت ( لا يمكن  
أن تطير سفينة فضاء وبها مفتوح ) ، لكنه كما  
تعلمين خدعهم وسرق قلب المحرك .. ترى هل كان  
هذا هو سبب انفجار المستزل ؟ أم أن خللاً آخر في  
المحركات كان هو السبب ، وكما حدث مع مكوك  
الفضاء ( تشالنجر ) في الثمانينات ؟

ترى هل ماتوا حقاً ؟ أم أن لخللاتهم القدرة على  
تحمل أشياء كهذه ؟ ولو لم يكونوا ماتوا فآين هم ؟  
أفراهم يبحثون على التلقيم يوماً ما ؟

الحقيقة أن عدد الكائنات المتصورة التي تريد  
رأسي قد تزيد أكثر من اللازم هذه الأيام ..

\* \* \*

وفي الظهيرة ذهبت لزيارة المستشفى حيث كانت  
مسر ( باتركروفت ) .. كانت قد تحصنت كثيراً ،  
وإن ساعت تقنية حين عرفت أن منزلها قد تلاشى  
من الوجود .

- ما السبب ؟ لابد أن ( ساندرا ) المقبولة قد  
تركت الشموع مشتعلاً ، ورائحت تلهو كعادتها !  
أبتسمت في مرارة ، وقلت لها :

- يمكنك أن تفرضي هذا الاحتمال ، فهو على  
الأقل مريح ويبدو مناسباً لما نعشه عن الكون !  
وودعتها للمرة الأخيرة ، لأنني عقدت إلى وطني ،

فَقَالَتْ إِنَّ نَاصِيهَا مَذْخَرَاتٌ تَسْجَحُ لَهَا بِإِثْقَامَةٍ فِي مَلْجَأٍ  
لِلْعِجْزَةِ لِأَنَّهَا صَارَتْ عَجُوزًا حَقَاءَ بِلَاسَةٍ .. وَلَمْ  
أَلَمَّهَا كَثِيرًا عَلَى مَا قُلْتُ ..

وَعِنْدَ بَابِ الْمَسْتَشْفَى تَوَقَّعْتُ عِنْدَ صَبْرٍ مِهْمَلَاتٍ ،  
وَتَخَلَّصْتُ مِنَ الْبَثُورَتَيْنِ الْفَتَيْنِ أَلْقَيْتُنَا جَبِيْسَ .. مِنْ  
أُورَالِي أَنَّهُمَا لَيْسَا جِهَارِي أَرْسَالِي يَتِيحَانِ لَكُلِّفَتِ  
لِأُخْرَى مِنْ هَذَا الْعَالَمِ أَنْ تَقْفُو أُتْرَى ؟ كُلُّ هَذَا مُمْكِنٌ ..  
حَقًّا كَانَتْ قِصَّةٌ غَرِيبَةٌ ..

تَسْأَلِينَ عَنِ الْمَغْزَى يَا (رَبِّم) كَعَلَيْكَ .. وَكَعَلَيْتِي  
أَقُولُ إِنِّي أَكْرَهُ اعْتِصَالَ الْقِصَصِ لِيُنْزَلَ مِنْهَا مَغْزَى  
مَا ، لَكِنْ .. كَيْ أُرِيحَكَ - أَقُولُ لَكَ التَّصْبِيحَةَ التَّثْلِيَّةَ :  
قَبْلِ أَنْ تَسْكُنِي فِي مَنْزِلٍ جَمِيلٍ ، تَأْكُدِي أَوَّلًا مِنْ  
أَنَّهُ لَيْسَ سَفِينَةٌ فُضَاءَ مَتَكْرَرَةٌ !

\* \* \*

أَنْ لِي أَنْ أَسْتَرِيحَ ..

لَكُنْهُمْ لَا يَسْتَرِيحُونَ ..  
وَالْمَوْمِيَاءُ كَانَتْ بِالْمُنْتَظَرِ عَلَى أَحْرَ مِنْ الْجَمْرِ ..  
وَلَكِنْ هَذِهِ قِصَّةٌ أُخْرَى .

د. رُفْعَتُ إِسْمَاعِيلَ  
القاهرة



ما وراء الطبيعة

روايات كائنات الخيال  
من كبرياء العنكبوت إلى دماء العنكبوت

روايات مصرية للخيال

### استطورة المنزل رقم 5

ولماذا المنزل رقم 5 بالذات ؟  
لأنه هذا الإلحاح وهذا الحماس  
المستعجب الذي يصل إلى مرحلة  
القتل " من هم " من أين جاءوا ؟  
هذا هو ما سيحاول إرفعت  
إسماعيل العجور معرفته .  
و بالطبع نحن معه



أحمد خالد عوض

في مطابع  
الكتاب العربي

الكتاب في مصر  
وإصداره بالدار المصرية  
في سنة ١٩٩٠

الطبعة العربية الحديثة

عدد النسخ  
الطبعة الأولى